بحـث بعـــنوان

دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية "دراسة ميدانية بمحافظة الوادي الجديد"

إعداد

شـيماء حـسين وهـبة عـديل

حاصلة على ليسانس التربية تخصص "دراسات إسلامية وعربية"

جامعة الأزهر

إشـــــــراف

أ. د/ أشرف محمد طه رشوان

أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث بكلية التربية

جامعة الوادي الجديد

أ.م.د/ منـال موسي سعيد

أستاذ أصـول التربية المساعد

كـــلية الـــتربية

جامعة الوادي الجديد

١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م

المقدمة

شهد العالم منذ مطلع القرن العشرين نقلة هائلة شملت كافة مجالات العولمة؛ حيث أن كل يوم تُصبح الحدود والحواجز أقل أهمية كما تزداد المسافات بين الدول والمجتمعات تقاربًا, بالإضافة إلى أن الأنظمة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أصبحت أكثر تشابهًا في شتى المجتمعات حتى أصبح العالم كتلة واحدة كثيرة التشابه والتقارب.

وقد ألقي هذا الأمر بظلاله على ثقافة المجتمعات حيث كثرت الدعوات إلى توحيد الثقافات تحت مسمي العولمة الثقافية التي طورت من تقنيات آلياتها لتصبح أكثر قوة وجذب للأفراد وبالأخص النشء في مرحلة المراهقة, فتفتحت على أثرها آفاق التقدم للدول الساعية إلى فرض الهيمنة, وانتشرت من خلالها الثقافات الغربية في جميع أرجاء العالم, واختلطت اللغات مع بعضها البعض, كما اندثرت الخصوصيات الثقافية, وتراجعت القيم الأصيلة, وتأثرت الهوية الثقافية في كافة مقوماتها بما فيها اللغة والدين.

فقد أكد نازي(Naze,2001)على أن العولمة الثقافية ما جاءت إلا للقضاء على الهوية الثقافية, وفرض التبعية للنموذج الغربي,والتأثير على القيم العرفية والتقليدية والتأثير على البنية المجتمعية للمجتمع.(١)

ومن هنا بدأت تتسابق كافة الدول العربية والإسلامية للحفاظ على هويتها الثقافية من خلال التصدي للمخاطر التي تبثها العولمة الثقافية,الأمر الذي بات يحتاج إلى خبرات ومهارات وقدرات ينبغي العمل على إكسابها للأجيال المتعاقبة لتساعدهم على التعامل بفاعلية مع معطيات العولمة الثقافية والتصدي لمخاطرها.

ونظرًا لأهمية المرحلة الثانوية في البناء الثقافي والفكري للطلاب حيث أنها تشغل المرحلة العمرية التي تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ,وتعتبر البداية الحقيقية للبحث عن الهوية الثقافية للفرد, ويرتكز سلوك وفكر الفرد وتوجهاته مستقبلاً على ما يتلقاه من مهارات وقدرات وما يتبناه من أفكار وثقافات داخل هذه المرحلة, وباعتبار أن المعلم يؤدي دور مهم في البناء الثقافي والفكري للأفراد إذ يتصل بالطالب ويتفاعل معه بشكل مباشر, ومن ثم يكتسب الطالب من خلال هذا التفاعل الخبرات والمهارات التي تسهم في بناء شخصيته.

---

(١) A. Naze & et al, **the crises of identity Globalization and its impaction socio –cultural and Psychological Identity among pakhtuns of Khyber pakhutunkhawa**, Pakistan international journal of academic research in business and social sciences, April, vol1, no 1,2011,P.1.

لذا فقد ظهرت في الآونة الأخيرة دعوات إلى إعادة النظر في دور معلم المرحلة الثانوية لتكون وفق أسس جديدة وأدوار مستحدثة تسهم في بناء شخصية قادرة على مواجهة مخاطر العولمة الثقافية والتصدي لها بفاعلية.

حيث أكد (حسن بن عبد الله القرني,٢٠١٠) على أن معلم المدرسة الثانوية عليه مسؤولية في المحافظة على الهوية الإسلامية وحث الطلاب على الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله ومنهج السلف الصالح[١], كما أكدت دراسة (طلال المعجل, ورباب الشامي,٢٠١٧) على أهمية دور المعلم في مواجهة انحراف الفكر نحو الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية.[٢]

ونظرًا لأهمية مواجهة مخاطر العولمة الثقافية, وانطلاقًا مما أكدت عليه معظم الدراسات من أهمية دور المعلم في مواجهتها, وكذلك ضرورة تفعيل هذا الدور داخل المدارس الثانوية بمحافظة الوادي الجديد, فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن واقع قيام معلم المرحلة الثانوية لدوره في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية داخل المدارس الثانوية بمحافظة الوادي الجديد.

مشكلة الدراسة

تزايدت المخاطر الثقافية والفكرية انتشارًا بين النشء في ظل عصر العولمة الثقافية الذي اعتمد على آليات وتقنيات جذابة وقوية تجاوب معها الكثير من أفراد المجتمع؛ وفي المقدمة منهم النشء في مرحلة المراهقة, لذا أصبح الاهتمام بتفعيل دور معلم المرحلة الثانوية أمرًا حتميًا تمليه ضرورات الحياة التي تفرض التصدي للانحرافات الفكرية والثقافية والسلوكية التي انتشرت مؤخرًا بين النشء وباتت تهدد هويته بل ويمتد تأثيرها إلى أمن المجتمع واستقراره وسيادته.

حيث أشار(بهاء الدين أبو الحسن,٢٠١٢) أن الإقبال على استخدام اللغة الانجليزية التي هي لغة العولمة له أثر خطير على اللغة يتجلى في استخدام الكلمات الأجنبية مكتوبة بحروف عربية كمسميات للمحال التجارية, وتفضيل التعلم الأجنبي عن التعليم باللغة العربية, وأصبح من الشائع استخدام كلمات انجليزية أثناء التحدث باللغة العربية مما أدى إلى ظهور لغة خليط بين العربية والانجليزية[٣], كما أكد (حسين إسماعيل الولي,٢٠١٤) أن العولمة تؤدي دور سلبي في تغيير القيم الاجتماعية, حيث تركت أثر واضح في تخلخل النظام القيمى وأسهمت في انتشار القيم الغربية

١() حسن بن عبد الله حسن القرني,**مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافي: دراسة ميدانية على المحافظة القنفذة التعليمية**, رسالة دكتوراه, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, كلية الدعوة وأصول الدين,٢٠١٠.

٢() طلال محمد المعجل, رباب أحمد شامي, **دور معلم العلوم الشرعية في مواجهة انحراف الفكر نحو الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية**, مجلة القراءة والمعرفة, ع١٨٣,يناير, ٢٠١٧, ص ٧٤.

٣() بهاء الدين أبو الحسن حسان, **اللغة والهوية: تأثير العولمة في اللغة العربية**, حوليات آداب عين شمس, جامعة عين شمس, مج٤٠, سبتمبر ,٢٠١٢, ص ص ٤٢١.

وطغيانها على القيم الأصيلة, كما عملت على إضعاف العلاقات الاجتماعية وتعزيز الفردية بما ينعكس سلبًا على قيم الأجيال.[١]

فقد أكدت نتائج الدراسات السابقة أن العولمة الثقافية تحمل العديد من المخاطر التي تهدد ثقافة المجتمع وهوية أفراده, ومن خلال استطلاع رأى قامت الباحثة بتطبيقه أشارت نتائجه إلى انتشار مخاطر العولمة الثقافية بين طلاب المرحلة الثانوية بنسبة تتجاوز ٦٠٪ ومنها:- تعمق الشعور بالعزلة والاغتراب الثقافي, وانتشار بعض الأفكار والسلوكيات الخاطئة, وزيادة معدلات التقليد الأعمى للغرب, استخدام اللغة العامية والكلمات الانجليزية والارابيزية عند التحدث والكتابة بين طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد.

من هنا يبرز أهمية تفعيل دور معلم المرحلة الثانوية لمواجهة مخاطر العولمة الثقافية داخل المدارس الثانوية العامة بمحافظة الوادي الجديد, الأمر الذي دفع الباحثة إلي التفكير في الدراسة الحالية بهدف الكشف عن واقع قيام معلم المرحلة الثانوية بدوره لمواجهة مخاطر العولمة الثقافية داخل المدارس الثانوية بمحافظة الوادي الجديد.

أسئلة الدراسة

١- ما الإطار المفاهيمي للعولمة الثقافية , وأهم مخاطرها على الهوية الثقافية؟
٢- ما دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية, وأهم المعوقات التي تواجهه؟
٣- ما واقع قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد, وأهم المعوقات التي تواجهه؟
٤- ما التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز دور معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد؟

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلى:-

١- إلقاء الضوء على الإطار المفاهيمي للعولمة الثقافية, وأهم مخاطرها على الهوية الثقافية.
٢- التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية, وأهم المعوقات التي تواجهه.
٣- رصد الواقع الفعلي لقيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد, وأهم المعوقات التي تواجهه.
٤- تقديم التوصيات اللازمة لتعزيز دور معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد.

١() حسين إسماعيل على الولي, **دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية : دراسة ميدانية**, مجلة الفكر الشرطي, مركز بحوث الشرطة, القيادة العامة لشرطة الشارقة, الإمارات, مج٢٣, عدد٨٩, يوليو, ٢٠١٤, ص ص٢٧٥.

أهمية الدراسة: الأهمية النظرية :-

١- توفير إطار مفاهيمي عن العولمة الثقافية من حيث المفهوم, وتحليل بعض المخاطر الناتجة عنها داخل المجتمع.

٢- تقديم تحليل موجز عن أهم الأدوار التي ينبغي على معلم المرحلة الثانوية القيام بها من أجل مواجهة مخاطر العولمة الثقافية لدى الطلاب.

الأهمية التطبيقية :-

١- تزويد الهيئات والجهات التعليمية بجوانب القصور في أداء معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية.

٢- تقديم عدد من التوصيات التي يمكن من خلالها تعزيز دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية.

الدراسات السابقة:-

أولًا: الدراسات العربية:-

١- دراسة صالح محمد عجرم العنزي, ٢٠٠٩[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على رؤية معلمي المرحلة الثانوية بمدينة بريده في تأثير العولمة على الهوية الثقافية عند الشباب السعودي, ثم التوصل إلى بعض التوصيات التي تسهم في زيادة استقرار الشباب وانسجامهم مع ثقافة المجتمع وقيمه,انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي, كما تم تطبيق الدراسة عينة مكونة من ٢٠٠معلم قد تم اختيارها بطريقة عشوائية, واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات, وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض من المعلمين ينظر للعولمة موقف محايد لا يعتبرونها مؤثرة بشكل عام وليست دائما ذات فاعلية كما يرون أن ايجابياتها أكثر عن سلبياتها, إلى جانبه أشارت الدراسة إلى أن العولمة لها أثر بالغ الأهمية على الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي منها:- أنها تعزز السلوك الفردي لدى الشباب, وتدعو إلى قيم المادية, كما أنها تسم في زيادة الانعزالية بين الشباب, إضافة إلى تشكيك الشباب في مقومات دينهم كما توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض من العوامل التي تسهم في الحد من تلك التأثيرات منها تنفيذ ورش عمل دورية للشباب لمساعدتهم في الابتكار والتجديد, العمل على إكساب الشباب

١() صالح بن محمد بن عجرم العنزى, **تأثير العولمة على الهوية الثقافية للشباب: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة بريدة**, رسالة ماجستير, كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية, جامعة القصيم, الرياض, ٢٠٠٩.

المهارات الضرورية للتعامل مع العولمة, أهمية مناقشة الاتجاهات الفكرية السائدة عند الشباب, والتركيز على إقامة الندوات التي تدعو إلى التمسك بالقيم والعادات الايجابية الموجودة لدى الشباب.

٢- **دراسة ماشي بن صاحب العمرى,٢٠١٢**[١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات التربوية في مواجهة بعض مظاهر العولمة من منظور التربية الإسلامية واستخدمت المنهج الوصفي, وتوصلت إلى عدة نتائج منها تسعي العولمة إلى تعميم الأخلاق الغربية وتغييب خلق البلاد الإسلامية, وتمجيد اللغة الانجليزية كلغة للتعلم والتخاطب أدى إلى ضعف اللغة العربية, وقد أوصت بعدة توصيات منها العناية بالعقيدة الإسلامية الصحيحة تعليمًا وتربية, وتعزيز الهوية الإسلامية بأقوى الإمكانات المادية والمعنوية, والعناية باللغة العربية, والاهتمام بتربية الأبناء وتثبيت القيم الإنسانية في نفوسهم.

٣- **دراسة هناء حسن إبراهيم, ٢٠١٨**[٢]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في غرس وتنمية الولاء للهوية الإسلامية في نفوس الطلاب وتعزيز القيم الأخلاقية لديهم وبيان تأثير العولمة على الهوية الإسلامية, واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي, كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات, وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها١٠٠ معلم ومعلمة, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل يقوم بدوره في تعزيز الهوية الإسلامية في نفوس الطلاب, حيث يقوم بتعريفهم بمصادر الهوية الإسلامية, ويغرس فيهم الاعتزاز باللغة العربية ويحصنهم ضد الشبهات التي تدور حول الإسلام, ويوضح لهم ضوابط الانفتاح على الثقافات الأخرى ويعرفهم بالبرامج الصالحة لهم ولمجتمعهم في وسائل الإعلام, أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب ويحثهم على الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي كما يقوم بدور في تعزيز القيم الاجتماعية, وأوصت الدراسة بضرورة تمسك المعلم بمصادر الهوية الإسلامية والاعتزاز بانتمائه لها ليكون قدوة صالحة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:-

١- **دراسة نازى وآخرون(Naze&.Et.al,2001)** [3]

وهي بعنوان "تأثير العولمة على الهوية الثقافية الاجتماعية والهوية النفسية داخل المجتمع الباكستاني" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العولمة وتأثيرها علي الهوية الثقافية الاجتماعية والهوية النفسية داخل المجتمع الباكستاني, وقد تم تطبيقها على عينة تم اختيارها بأسلوب

١() ماشي بن صاحب العمري, **دور المؤسسات التربوية في مواجهة بعض مظاهر العولمة من وجهة نظر إسلامية**, رسالة ماجستير منشورة, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, ٢٠١٢.

٢() هناء حسن إبراهيم إسماعيل, **دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة(من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلة شرق النيل**, رسالة ماجستير, جامعة السودان للعلوم التكنولوجية, كلية التربية, قسم أصول التربية, السودان, ٢٠١٨.

(3) A. Naze ,et .al, **the crises of identity Globalization and its impaction socio –cultural and Psychological Identity among pakhtuns of Khyber pakhutunkhawa**, op.cit, p.1.

العينة العشوائية بلغت١٠٠ مدرس تم اختيارهم من طبقتين (ثلاثة جامعات وثمانية كليات) واعتمدت الدراسة على استبانه, كما تم استخدام أسلوب chi-square في تحليل البيانات إحصائيًا للحكم علي العلاقة بين العولمة ونتائجها علي الهوية الثقافية الاجتماعية والهوية النفسية علي الثقافة في باكستان, وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن العولمة أدت إلى أزمات متعددة علي الهوية النفسية، والدينية، حيث أنها تلعب دور المرتزقة في خلق الأزمات الثقافية في المجتمع بما فيها الاستعمار الثقافي والتعددية الثقافية والتغيرات في الهيكل التقليدي الاجتماعي وتشجيع العلمانية وانخفاض معدلات التكافل الاجتماعي وخلق تعقيدات في العلاقات الاجتماعية.

٢- **دراسة أوليوبوكولاس (Oluboklas.A,2012)**[١]

وهي بعنوان "الآثار السلبية للعولمة في نيجريا" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير السلبي للعولمة الثقافية على الشباب في نيجيريا وتوصلت إلى أن هناك تأثيراً سلبياً بالغ الثقل يتمثل في أن ما يبث عبر شبكات الانترنت التي تعتبر من أهم آلياتها يحمل قيم وثقافات وأخلاقيات لا تتوافق مع المجتمع الإسلامي والمسيحي ويشكل خطرا داخل المجتمع ينبغي التصدي له والعمل على مواجهته بصورة عاجلة وفعالة من خلال الحفاظ على الثقافات الأصلية والعمل على إحياء تراثها والاعتزاز والفخر به.

التعقيب على الدراسات السابقة

١- اتفقت معظم الدراسات السابقة على خطورة العولمة الثقافية من حيث تأثيرها السلبي على الهوية الثقافية ومقوماتها, كما أنها أكدت على ضرورة مواجهتها.

٢- أكدت الدراسات السابقة أن مواجهة مخاطر العولمة الثقافية تتطلب أن يكون للمؤسسات التربوية وبالأخص المدرسة الثانوية دورًا في ذلك.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:-

١- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على خطورة العولمة الثقافية, وأهمية دور المعلم في مواجهتها.

٢- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي, والاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي :-

١- **الهدف:-** حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع قيام معلم المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد بدوره في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية.

---

(١) A. Olubukolas, **The negative Impact of Globalization on Nigeria**, International journal of Humanities and social science center for promoting idea.USA, Vol2,No15, August, 2012, P . 193.

٢- **مجتمع وعينة الدراسة:-** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من (الطلاب- المعلمين) داخل المدارس الثانوية العامة بمحافظة الوادي الجديد.

جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:-

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب أهمها ما يلي:-

١- وضع تمهيد شامل حول موضوع الدراسة, وتدعيم مشكلة الدراسة,وبناء الإطار النظري للدراسة.

٢-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار وإعداد أدوات الدراسة.

٣-تحديد المنهج الدراسي المناسب للدراسة,وتحديد أسلوب المعالجة الإحصائية الملائم لها.

٤-مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة والاستفادة من ذلك في تفسير النتائج.

حدود الدراسة

١- **الحدود الموضوعية** :- اقتصرت الدراسة الحالية على رصد واقع المعوقات التي تواجه المعلم في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد.

٢- **الحدود الزمنية** :-تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩م-٢٠٢٠م.

٣- **الحدود المكانية** :- المدارس الثانوية العامة بمحافظة الوادي الجديد بمركز(الخارجة-باريس- الداخلة- بلاط- الفرافرة).

٤- **الحدود البشرية** :- المعلمين والطلاب بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الوادي الجديد.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة حيث أنه يهتم بالبحث والتقصي حول الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر ووصفها وصفاً دقيقاً, وتشخيصها, وتحليلها, وتفسيرها بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أخري, والتوصل من خلال ذلك إلي تعليمات ذات معني بالنسبة لها.[١]

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة استبانة من إعدادها لرصد واقع أداء معلم المرحلة الثانوية لدوره في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد.

عينة الدراسة:

الطلاب والمعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية العامة بمحافظة الوادي الجديد.

١() سناء محمد سليمان, **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**,عالم الكتب,القاهرة, ٢٠٠٩,ص١٤٠.

مصطلحات الدراسة

١- العولمة الثقافية: أ- تعريف العولمة الثقافية لغة كالتالي:-

العولمة لغة :- فالعولمة مصطلح انتشر في السنوات الأخيرة فكرته الأساسية ازدياد العلاقات المتبادلة بين الأمم, سواء في السلع والخدمات,أو المعلومات والأفكار أو في تأثر أمه بقيم وعادات وتقاليد أمه أخرى.(١)

الثقافة لغة:- من "ثقف وثقف الرجل من باب ظرف أي صار حاذقاً خفيفاً فهو ثقفاً والثقافة ما تسوى بها الرماح وثقفتها سويتها".(٢)

ب- تعريف العولمة الثقافية اصطلاحاً

تعنى ذوبان الشئون الثقافية والسلوكية للدولة القومية في الإطار العالمي دون اعتبار للحدود السياسية للدول, وصياغة ثقافة كونية موحدة تتخطى الحدود الثقافية للدول والمجتمعات لتجمع شعوب العالم على رأى واحد من خلال القرية الكونية الواحدة.(٣)

ج- تعريف العولمة الثقافية إجرائيًا

عملية تذويب للحواجز واختفاء للحدود أمام الأفكار والثقافات والمعارف والسماح لها بالانتشار عالمياً عبر آليات ووسائل تكنولوجية بشكل تبدوا معه ثقافات العالم كنسيج ثقافي واحد, وهى ترتبط حديثاً ببزوغ الهيمنة الثقافية الأمريكية.

الإطار النظري للدراسة

يتضمن الإطار النظري للدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:-

١- ما الإطار المفاهيمي للعولمة الثقافية وأهم مخاطرها على الهوية الثقافية؟

٢- ما دور معلم التعليم الثانوي في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية,وأهم المعوقات التي تواجهه؟

المحور الأول:- الإطار المفاهيمي للعولمة الثقافية, وأهم مخاطرها:

أولًا: مفهوم العولمة الثقافية:-

عرفها(عبد الرشيد عبد الحافظ) أنها تعني" سرعة تدفق المعلومات بدون حواجز في أرجاء الكون, وإمكان الحصول على المعلومات بأقل جهد وأقصر وقت, وقدرة الثقافات المتعددة على التأثير خارج نطاق الإقليم بصورة غير مسبوقة".(٤)

١() إسماعيل عبد الفتاح عبد الكامى,**معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية – اقتصادية – اجتماعية – نفسية – إعلامية)**, د.ت, ص ٣٣٤.

٢ () محمد بن أبى بكر الرازي,**مختار الصحاح**, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, د.ت, ص ٨٥.

٣() منى عطية خزام, **العولمة والسياسة الاجتماعية**,المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ٢٠١٠, ص ١٦٤.

٤() عبد الرشيد عبد الحفيظ, **الآثار السلبية للعولمة في الوطن العربي وسبل مواجهتها**, مكتبة مدبولى, القاهرة, ٢٠٠٥, ص ٢٧.

كما عرفها(كومارافا ديفيليو, Kumarava divelu) بأنها التواصل بين الناس وثقافتهم وأفكارهم وقيمهم, وأساليب حياتهم بشكلٍ متزايد ومتعمد اعتماداً على طرق لم يسبق لها مثيل من قبل.[١]

بينما رأى(بن مرزوق, ومعمر عمار) أنها تمثل "محاولة تعميم نموذج ثقافي لمجتمع ما على المجتمعات الأخرى من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية, والقيم الثقافية, والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية, واقتصادية, وثقافية, وتقنية متعددة ".[٢]

وبعد هذا العرض الموجز لعدد من التعريفات التي تناولت العولمة الثقافية تري الباحثة ما يلي:-

١. اتفقت معظم التعريفات على أن جوهر العولمة الثقافية يتمثل في الانفتاح بين ثقافات العالم وصولاً إلى دمج الثقافات العالمية وفقًا لنمط ثقافي واحد.
٢. البعض من هذه التعريفات عكس عدداً من الايجابيات للعولمة الثقافية تتمثل في أنها تمنح للأفكار, والمعارف, والثقافات, حرية الخروج عن نطاقها الحدودي المغلق لتنفتح على غيرها, كما أنها تمثل تدشين لحقبة تاريخية جديدة تتلاقى فيها الثقافات وصولًا إلي تكاملًا واندماجًا ثقافيًا.
٣. هناك من ألقى الضوء على جوانب سلبية للعولمة الثقافية حيث أشار إلى أن الثقافة العالمية التي تدعو لها هي ثقافة قادمة من جهة أحادية فهي بذلك تشكل أزمة على الهويات الثقافية.

وبناء على ما سبق تري الباحثة أن العولمة الثقافية تمثل عملية تذويب للحواجز واختفاء للحدود أمام الأفكار والثقافات والمعارف والسماح لها بالانتشار عالمياً عبر آليات ووسائل تكنولوجية بشكل تبدو معه ثقافات العالم كنسيج ثقافي واحد, وهى ترتبط حديثاً ببزوغ الهيمنة الثقافية الأمريكية.

ثانيًا: مخاطر العولمة الثقافية

باستقراء بعض الدراسات العربية والأجنبية توجز الباحثة مخاطر العولمة الثقافية فيما يلي:

١- مخاطر العولمة الثقافية على الهوية الثقافية

يأتي اختراق الهوية الثقافية والعمل على تشويه كافة مقوماتها على رأس مخاطر العولمة الثقافية ذلك لأن الهوية الثقافية تتعارض في مضمونها مع الأهداف الرئيسة التي ترمى إليها العولمة الثقافية, كما أنها تمثل الحصن الحصين لأي مجتمع وعنوان سيادته واستقراره, وبالتالي فإن اختراقها يعد اختراقاً للمجتمع ويعرضه للانهيار والتصدع, ولقد أشار(خالد بن عبد الله القاسم) إلى أن العولمة الثقافية تعمل على اختراق الهوية الثقافية من خلال التأثيرات السلبية على المقومات الرئيسة لها وأنها تحمل خطراً على الدين واللغة والهويات والأخلاق.[٣]

---

(1) B. Kumarava divelu, **Cultural Globalization and language education**, New Havan, Ct; Yale university press, 2008, p.33.

٢() بن مرزوق عنتر ومعمر عمار, **العولمة الثقافية والإعلامية وتأثيرها على الأمن الفكري**, مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية, جامعة زيان عاشور بالخليفة, الجزائر, عدد٩, ديسمبر,٢٠١١, ص ١٤٨.

٣() خالد بن عبد الله القاسم, **العولمة الثقافية وأثرها على الهوية**, مجلة كلية الآداب , عدد١١, يوليو,٢٠٠٤, ص ص ٤٤٠.

وفيما يلي عرض لبعض الأساليب التي اعتمدت العولمة الثقافية في اختراق مقومات الهوية الثقافية :-

أ- التأثير السلبي على المرجعية الدينية من خلال نشر العلمانية

فالعلمانية تعنى السياسة المنفصلة بعيداً عن الكنيسة والدين والدولة, وهى تمثل في كثير من الأحيان مناهضة الدين وتشكيل المجتمع بعيداً عن أي أيديولوجيات دينية.(١)

وفي ضوء الدعوات التي تطلقها العولمة الثقافية عبر آلياتها التكنولوجية من ضرورة تهميش دور الدين في الحياة وإقامة نظم المجتمع الإنساني بمعزل عنه, وبعيدًا عن توجهاته الشاملة لكل جوانب الحياة(٢), بدعوى أن التمسك به يعد من الرجعية وأن أداء شعائره غباء وشكلية, كما ادعوا زوراً أن التقدم والحضارة لا يُتوصل إليهما إلا بنبذ الدين والتخلص من التقاليد الموروثة.(٣)

فإنها تروج إلى تبنى الفكر العلماني؛ حيث تدعو إلى تشكيل الحياة الإنسانية بمعزلٍ عن الدين وتوجهاته, وجعل الدين مقتصرًا على دور العبادات فقط, وهو الأمر الذي لا يجعل للدين دورًا في التوجهات الفكرية والسلوكية لدى الأفراد أي أن الدين يصبح ليس له دور في تشكيل الهويات الثقافية, الأمر الذي كان سببًا في ظهور ما يلي بين النشء :-

- الشعور بالدونية تجاه التمسك بالدين وأحكامه وتعاليمه, والتسليم بأن البعد عنه يعنى التقدم والرقي.
- ضعف الوازع الديني بين النشء, والتسليم بأن التمسك بالدين وتعاليمه أساس الرجعية.
- ظهور بعض الجرائم والسلوكيات الغربية التي لا تتوافق مع المجتمع وترفضها الأديان.

هذا الأمر يفرض على المعلم أن يعمل على تبصير طلابه بمكانة الدين وأهميته في تشكيل الحياة, ويكسبهم وعياً بخطورة البعد عنه والتقصير في أداء العبادات, بالإضافة إلى ظهوره كقدوة حسنة في الاعتزاز بالدين والتمسك بتعاليمه وأحكامه وعباداته في كل تصرف يصدر عنه.

ب-انسحاب اللغة العربية واندثارها:-

تؤدى اللغة العربية دورًا رئيسًا داخل المجتمع يرتبط بالحاجة الإنسانية في التواصل والتفاعل مع الأفراد المحيطين به ومناقشتهم في أمور الحياة الإنسانية المختلفة, كما أن هناك ارتباط وثيق بينها وبين التنشئة الثقافية داخل المجتمع, والعولمة الثقافية تعمل على دفعها إلى الانسحاب والاندثار من خلال عدة أساليب منها ما يلي:-

١. ظهور حركة لنشر اللغة الانجليزية كلغة عالمية:

---

(1) The Cordoba Foundation, **Religion and Secularism**, Volum2, Edittion3, Westgate House, London, Winter, 2008, P.4, violable in. WWW.Thecordobafoundation.com.

٢() صالح بن سليمان بن صالح, **تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية في مواجهتها**, مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية, مكة المكرمة, مجلد٤,عدد١,يناير,٢٠١٢, ص ٢٦.

٣() كمال الدين عبد الغني المرسي, **الخروج من فخ العولمة**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ٢٠٠٢, ص ٢١٥.

ففي ظل ما تسعي إليه العولمة الثقافية من تنميط ثقافي عالمي فإنها تنادى بضرورة توحيد اللغات العالمية في لغة واحدة هي بالطبع اللغة الانجليزية تلك اللغة التي يتم الترويج لها والعمل على تصعيدها من خلال ما يسمى ببناء البنية التحتية للمعلومات باللغة الانجليزية[١], وبالتالي فإن ذلك يساعد على انتشارها.

٢. التقليل من قيمة اللغة العربية:-

حيث تسعي العولمة الثقافية إلي تهميش اللغات المحلية الأخرى وفي مقدمتها اللغة العربية التي يتم تصدير صورة عالمية بصعوبتها من خلال ما يسوِّقه دعاة العولمة الثقافية من أن الأفضل للعرب الاعتماد على الحرف اللاتيني بدلاً من الحرف العربي في الكتابة تحت دعوى أن عملية الطباعة بالحروف العربية تجلب الحرج والمشقة فإن لكل حرف صور وأشكال مختلفة تبلغ حوالي ٥٨٨ شكلا والحروف الأجنبية أقل من ذلك.[٢]

٣. إحلال الأرابيزيه محل اللغة العربية:

فالأرابيزيه تعنى" الكتابة والتعبير بطريقة هجينة للغة العربية, يستخدمها الشباب في جميع اتصالاتهم فهي ليست بالعربية ولا الإنجليزية, بل تجمع حروف اللغة الانجليزية مع أرقام ورموز لا يفهمها إلا مستخدموها"[٣], حيث تعتبر هذه اللغة نوعًا من التهجين اللغوي علاوة على أنها تعد بمثابة ساحة لاغتيال اللغة العربية ومضمونها الثقافي بين الشباب.

٤. البعد عن فصحى اللغة العربية والإقبال على العامية:

حيث شهد المجتمع في ظل عصر العولمة الثقافية انسحاب للغة الفصحى من الحياة اليومية والخطابات الشفهية أو المكتوبة, وفي المخاطبات الرسمية, وفي أجهزة الإعلام الرسمية وغير الرسمية والسماح باستخدام اللهجات العامية المحلية في تلك الأجهزة.[٤]

ونتيجة لذلك أصبحت العامية لغة التداول اليومي مع عصر العولمة الثقافية, في الوقت الذي تم استخدام اللغة الفصحى بشكل استثنائي, وما يعنيه هذا من الفصل بين النشء وبين المفاهيم الأصيلة التي تحتوى عليها فصحى اللغة, والتي تمثل التراث الثقافي للهوية الثقافية داخل المجتمع.

١() محمد عطوة مجاهد, **بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية لمجتمع ودور التربية في مواجهتها**,مجلة مستقبل التربية العربية, المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة المنصورة, المكتب الجامعي الحديث, عدد ٢٢, أكتوبر, ٢٠٠١, ص ١٧٩.

٢() عاصم أحمد عجيلة, **المسلمون وتقليد الأجانب (الانبهار بالغرب وتغريب العرب)**, ط٢, شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, يناير, ٢٠٠٨, ص ٤٨-٤٧.

٣() إيناس محمود حامد وآخرون, **استخدام المراهقين للفرانكو آرابيك في وسائل الاتصال الإليكترونية وعلاقته بمستوى الاغتراب الثقافي لديهم**,دراسات الطفولة, مج٢٠,ع ٧٤, مارس , ٢٠١٧, ص ١٥٢.

٤() عبد الرشيد عبد الحافظ, **الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها**, مرجع سابق, ص ص ٤٨- ٤٩.

وقد نتج عن الأساليب السابق ذكرها تزييف وعي النشء داخل المنطقة العربية تجاه اللغة العربية, فضلًا عن الشعور بضعف مكانتها بين لغات العالم المتقدم, بالإضافة إلى اختلاط اللغة الانجليزية باللغة العربية, وضعف تمكن النشء من مهاراتها.

الأمر الذي يفرض على المعلم عدد من الأدوار المهمة لمواجهتها منها:- العناية باللغة العربية وتبصير الطلاب بحضارتها ومكانتها بين لغات العالم والعمل على تعزيز ثقة الطلاب بها, العمل على إكساب الطلاب مهارات اللغة العربية والاهتمام بتوظيفها داخل الأنشطة الطلابية.

ج- التأثير السلبي على القيم

تعتبر القيم البوصلة الاسترشادية التي تساعد الفرد في التمسك بالمبادئ والثوابت الراسخة التي أقرها المجتمع الذي ينتمي إليه عقيدة وثقافة, وتعمل على إكسابه معايير يسير على ضوئها في توجهاته السلوكية والفكرية,مما جعلها تبدو من أهم وأبرز المقومات التي تعتمد عليها الهوية الثقافية, وهناك محاولات عديدة من ناحية العولمة الثقافية للتأثير على منظومة القيم داخل المجتمع ومنها:

١. شيوع الفردية داخل المجتمع:

فالعولمة الثقافية تعمل على" تزيين الفردية للناس وجعلهم يشعرون أن حقيقة وجودهم محصورة في فرديتهم وأن كل ما عداها أجنبي عنها وإن كان ثمة رابطة تربطهم به هي رابطة المصلحة".[١]

الأمر الذي كان له دوره في تبنى عدد من النشء للفردية وإخضاع أفكاره وسلوكه وعلاقاته داخل المجتمع إليها مما أدى بدوره إلى تراجع قيم الولاء والانتماء داخل المجتمع كما له تأثيره في ظهور حالة تفكك وحدة المجتمع وتماسكه ليصبح وهناً وضعيفاً فاقداً القدرة على مقاومة أي محاولة للاختراق وفرض الهيمنة عليه.

٢. انتشار المادية

ففي ظل العولمة الثقافية ازدادت حملات الترويج إلى القيم المادية تلك القيم التي لا أساس ديني لها ولا تستند على معايير أخلاقية ضابطة بل تعنى بتغليب الأمور المادية على الحسية المعنوية, فالمادية تعنى أن تصبح كل المخلوقات خاضعة تماماً لنفس القانون المادي الصارم وأن يسود منطق الأشياء على الأشياء وعلى الإنسان الذي هو حجر الزاوية في المشروع المعرفي الغربي.[٢]

ومن ثم أصبح الهدف الأول في حياة الفرد هو إشباع الجانب المادي والعمل على توفير مستوى أعلى منه دون مراعاة للمعايير والضوابط التي وضعها الإسلام في الحصول عليه, وتحرى الحلال والحرام؛ مما كان سببًا في تفشي جرائم السرقة والنصب داخل المجتمع, كما أصبحت الماديات

١() عبد الكريم بكار, العولمة: **طبيعتها- وسائلها- تحدياتها والتعامل معها**, ط٣, المكتبة الوطنية, المملكة الأردنية الهاشمية, ٢٠١٣, ص ٧١.

٢() خالد بن قاسم, **العولمة الثقافية وأثرها على الهوية**, مرجع سابق, ص ٤٥٩.

والحالة المادية واحدة من أهم الوسائل والطرق في تفضيل الناس على بعضهم البعض, وغدا التباهي والتفاخر وحب التملك سمة وصفات يمتلكها الكثير من الشباب في العصر الحالي.

٣. شيوع الثقافة الاستهلاكية

حيث تضافرت جهود وسائل تكنولوجيا الاتصال والإعلام إلى الترويج للثقافة الاستهلاكية التي لم تعد تقتصر على الاستهلاك المادي فقط من أطعمة وأشربه خاصة في المناسبات الدينية إذ فقدت تلك المناسبات روحها الدينية وتحولت إلى مناسبات استهلاكية, فإنها شملت استهلاك التكنولوجيا العالية بكافة أنواعها فقد أصبح الإنسان يعطى جل وقته للتكنولوجيا[١], وبالطبع كان لذلك دوره في تراجع قيم الادخار والشراء عند الحاجة فقط, كما أنها كانت سبباً وراء القضاء على الإبداع والابتكار لدى النشء وتحويلهم إلي مستهلكين بما يؤثر على الكيان الاقتصادي للفرد والمجتمع.

٤. انتشار مفهوم الحرية المطلقة داخل المجتمع

تعمل العولمة الثقافية على نشر مفاهيم الحرية المطلقة حيث قامت بتغليف قيم الحرية والخيار الشخصي بشعارات وهمية مفادها أن الإنسان حر في تصرفاته واختياراته لا أحد يملى عليه ما يفعل أو يختار فالبشر جميعهم "سادة وقادرون على تقرير مصيرهم واختيار ما هو أصلح لهم".[٢]

ولا يبعد عن الأذهان ما انتشر داخل المجتمع وبالأخص بين طلاب المرحلة الثانوية من ظواهر سلوكية وفكرية وأخلاقية فاسدة تحت مفهوم الحرية فصار من المألوف اليوم رؤية من يجاهر بالإفطار في نهار رمضان ومن تترك الحجاب الشرعي وتقتنى تلك الملابس الغربية الخليعة والماجنة, كما انتشرت العلاقات والصداقات بين الشباب والفتيات, فكانت الحرية المطلقة ذريعة لكل سلوك وفكر وخلق متدني داخل المجتمع.

ومن هنا جاءت أهمية المعلم القدوة لطلابه في التعامل بالقيم الأصيلة داخل المجتمع والذي يؤكد عليها ويعتز بها داخل مجتمعه, فضلًا عن تبصير طلابه بالقيم النبيلة داخل المجتمع والعمل على إحياؤها بين الطلاب.

٢- تعميق الشعور بالاغتراب داخل المجتمع

فالاغتراب بوجه عام يعنى حالة من عدم التوافق النفسي, قد يكون جزئيًا فيكون انفصالاً عن الذات, أو عن الواقع أو عن الدين ....الخ, وقد يكون شاملاً فيشمل كل نواحي الانفصال, وسواء أكان الاغتراب جزئياً أو شاملاً فإن المغترب يعيش بلا هوية معتقداً بأن الغاية تبرر الوسيلة منعزلاً عمن حوله, شاعراً بعدم القدرة على فعل شئ وأنه يعامل كما لو كان شيئاً عديم القيمة.[٣]

١() مجدي المهدي, **المصاحبات الثقافية لظاهرة العولمة وانعكاساتها في الواقع التربوي العربي: رؤية تحليلية**, مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية, مصر, مجلد ٧, عدد١, يناير ,٢٠٠١, ص ٨٧.

٢() عبد الكريم بكار, **العولمة : طبيعتها – وسائلها- تحدياتها والتعامل معها**, مرجع سابق, ص ٧١.

٣() عبد الحميد محمد عبد العزيز, **الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المسنين**, رسالة ماجستير, جامعة أسيوط, كلية التربية, ٢٠٠٠.

والعولمة الثقافية تسهم في تعمق الشعور بالاغتراب الثقافي بين النشء نتيجة لما تسعي إليه من تصدير صورة عالمية عن أن الالتزام بالثقافات التقليدية دعوة إلى التخلف والرجعية وذلك لغرض تكوين اتجاهات سلبية لدى النشء تجاه ثقافتهم, كما تعمل على تصعيد الثقافة الغربية بكل ما تنطوي عليه من قيم روحية ومادية, ومنظومات علمية وأسطورية ورمزية إلى مصاف الثقافة السائدة.[١]

بما يعد تهيئة للنش في تقبل هذه الثقافة الغربية والاندفاع نحو تقليدها وتبنى أنماطها التي حتماً تخالف الأنماط الثقافية والمورث الثقافي داخل مجتمعه, الأمر الذي يجعل النشء بمثابة من يحيا ثقافتين متعارضتين في وقت واحد إحداها خارج النفس والأخرى مدسوسة في حناياها, ومن ثم تصبح البيوت والشوارع عاكسة لحضارة العصر, بينما حضارة الماضي وثقافته تكمن خلف الضلوع.[٢]

والمتأمل للواقع الراهن يُلاحظ وجود جيلاً يعيش حالة من التخبط والحيرة والاضطراب بين ثقافة وطنية ومحلية يجب عليه إتباعها والالتزام بأخلاقياتها وقيمها وأفكارها وأنماطها, ولكنها ثقافة يتم تصديرها على أنها متخلفة ورجعية وتقود إلى الوراء, وبين تلك الثقافة الغربية الدخيلة التي يُدَّعىَ أن الانقياد وراءها مدخلاً لعصر من التقدم, كل هذا أدى إلى تعمق الشعور بالاغتراب الثقافي التي أصبح عليه الجيل المعاصر.

الأمر الذي يفرض علي المعلم مواجهته من خلال توعية النشء بخطر التقليد الأعمى للثقافة الغربية وتبنى أنماطها وسلوكياتها وقيمها بلا وعى وبصيرة, وإكساب الطلاب المهارات التفكيرية التي تمكنهم من التمييز بين النافع والضار من الثقافات والأفكار الوافدة عبر آليات العولمة الثقافية.

ج-انتشار الانحراف الفكري داخل المجتمع:-

يعد الانحراف الفكري من أخطر الظواهر السلبية التي انتشرت مؤخراً بين فئات عريضة من النشء فهو المنبع الرئيس لمظاهر سلوكية وفكرية هدامة داخل المجتمع تؤثر على أمنه واستقراره, حيث أنه يعرف "بالخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية, والسياسية, والاجتماعية, وتطبيقاتها, مما قد يشكل خطراً على المنظومة الفكرية, والعقدية, والثقافية, والأخلاقية, والأمنية للفرد والمجتمع, ويهدد نظام الدولة, وأمنها الوطني بكل مقوماته".[٣]

والانحراف الفكري يظهر بين النشء في عدة مظاهر منها:-

١() لمياء طالة, **الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي**, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ٢٠١٤., ص ٥.

٢() زكى نجيب محمود, **ثقافتنا في مواجهة العصر**, ط٣, القاهرة, دار الشروق,١٩٨٢, ص١٦٠.

٣() عبد الحفيظ عبد الله المالكي, **نحو مجتمع آمن فكريا" أنموذج لبناء إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري**, دراسة علمية مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري"المفاهيم والتحديات" فى الفترة من١٨-٢٠ /٥ /٢٠٠٩, كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود, الرياض,٢٠٠٩., ص ص٢٥- ٢٦.

١. **التطرف:-** ويقصد به" الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفه أو فكر, والغلو في التعصب لذلك الفهم, وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد, أو الجماعة التي تتصف به, والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه".[١]

٢. **الإرهاب:** فقد عرفته (المنظمة العالمية لمكافحة الإرهاب) بأنه العنف المتعمد والمدفوع بدوافع سياسية يُرتكب ضد أهداف غير قتاليين من الجماعات الوطنية والعملاء السريين.[٢].

بينما عرفه (القانون المصري) بأنه كل من استخدم القوة, أو العنف, أو التهديد, أو الترويع يلجأ إليه الجاني تنفيذاً لمشروع إجرامي فردى, أو جماعي يهدف إلى الإخلال بالنظام العام, أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر.[٣]

والتصدي لهذا الخطر يستلزم إكساب النشء لمبادئ الوسطية والاعتدال في شتى أمور الحياة, والسعي الحثيث نحو إيجاد حوار تربوي وفقاً لمضامين تحترم الرأي والرأي الآخر وتنبذ التعصب وتتصدي للعنف, فضلاً عن التشجيع الدائم للنشء على القراءة والاطلاع والتزود بالعلم الديني الذي يكسبهم بناءاً معرفياً ودينياً قوياً, وبالتالي يقضي على حالة التسطيح الفكري التي تسعي العولمة الثقافية إلى إيجادها بما يعد مناهضة للانحراف الفكري.

د- مخاطر وسائل التكنولوجيا الحديثة:-

تنوعت آليات العولمة الثقافية وإن كانت أهمها وأخطرها الوسائل التكنولوجية التي غزت جميع المنازل وصار اقتنائها ضروري, وقد حملت معها العديد من المخاطر داخل المجتمع منها:-

١. **ضعف التواصل الاجتماعي:-** إن ما انتشر مؤخراً من استخدام دائم لوسائل الاتصال والإعلام من قبل معظم الأفراد وبقاء الفرد لساعات طويلة أمام مشاهدة التلفاز, أو أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت كان له دور مؤثر في جعل الفرد يعيش حياة منفردة بمعزل عن أقرانه وذويه, وبالتالي يتعمق لديه الشعور بالعزلة الاجتماعية ويفقد قدرته تدريجيًا على التواصل مع مجتمعه, وبالتالي ينشأ الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المجتمع, وأكد ذلك دينيش(Dinesh,2016) حينما ذكر أن كثير من الناس صاروا يفضلون الجلوس أمام العالم الافتراضي الذي صنعته شبكة الانترنت والانجراف بعيداً عن الأصدقاء والعائلات حتى أن هناك كثير من الأطفال يفضلون اللعب على الانترنت بدلاً من الخروج والاختلاط مع الآخرين, مما أدى إلى ضعف التواصل الاجتماعي مع الآخرين, والتقليل من الترابط الأسري, وتراجع قيم صلة الرحم, وحرمان الطفل من النمو الاجتماعي.[٤]

١() راشد المبارك, **التطرف خبز عالمي**, دار القلم, دمشق, ٢٠٠٦, ص٢١.

(2) National strategy for combating Terrorism, Washing ton, Dc: the White House, February, 2003, P.1

٣() نبيل لوقا بباوى, **الإرهاب صناعة غير إسلامية**, دار البباوى للنشر, القاهرة, ٢٠٠٢, ص ص ٥٧-٥٨.

(٤) D V Dinesh**, Bagappa chalawadi, the effect of internet users on youth** International Journal of Applied Research ,2016, P .248.

٢. **الفساد الأخلاقي والسلوكي:-** فقد أصبح مع عصر العولمة الثقافية دور للقنوات الفضائية والإعلامية في تشكيل البناء الأخلاقي والتوجه السلوكي داخل المجتمعات, وما اشتملت عليه هذه القنوات مؤخراً من مواد إعلامية منافية للأخلاق والعقائد الدينية أسهم في التدني الأخلاقي والانحراف السلوكي لدى النشء وكانت سبباً في ظهور مشكلات أخلاقية داخل المجتمع, ويضيف إلى ذلك (عزام أبو حمام) فذكر أن شبكة الانترنت توفر عدد من المواقع اللاأخلاقية وتعمل على دسها بأساليب عديدة في محاولة لاجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة ومنافية للأخلاق.[١]

٣. **زيادة معدلات العنف داخل المجتمع:- فقد** أصبح انتشار العنف ملمحاً رئيساً وطابعاً سلوكياً منتشراً داخل المجتمع لاسيما بين النشء, وهناك عدد من الدراسات الأجنبية قد ربطت بين ذلك العنف وبين الثورة التكنولوجية, حيث أشارت مارينا وكاثرين(Marina,& G. Kathryn ,2000) إلى أن هناك صلة ارتباط بين التعرض للتليفزيون العنيف والدراما العنيفة وبين الجنوح إلى التخريب والتعدي على ممتلكات الغير, وإدمان المخدرات.[٢]

واتفق معها جينتل وآخرون(Gentile, et .al ,2017) حيث توصل إلى أن تعرض الأطفال للمحتوى الإعلامي الذي يحمل طابع العنف أدى إلى زيادة العدوان البدني والمعتقدات المعيارية ذات الصلة بالعنف في سلوك الأطفال.[٣]

من هنا اتضح مقدار ما تحمله التكنولوجية الحديثة بوسائلها المختلفة من مخاطر ثقافية واجتماعية وأخلاقية وفكرية واقتصادية من شأنها أن تؤثر سلبا على الفرد والمجتمع, ومن ثم ينبغي على المعلم إكساب طلابه الوعي الكافي بايجابيات وسلبيات الوسائل التكنولوجية وتدريبهم على الاستفادة منها في الارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم العلمية.

المحور الثاني: دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية:-

أولًا: مكانة المعلم وأهميته:

يعد المعلم محور ارتكاز مهم داخل المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها, وعنصر أساسي مشارك في تنشئة الطالب وبناء شخصيته في مختلف جوانبها, فالمعلم له دور مؤثر في سلوك الطلاب من خلال تفاعله معهم إذ يغرس لديهم أصول عمليات التفكير, ويزودهم بالمعارف والمهارات والقيم, ويساعدهم على الاستفادة من ذلك في تعديل سلوكهم وخدمة مجتمعهم, بالإضافة

١() عزام أبو حمام, **الإعلام والمجتمع**, دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن, ٢٠١١, ص ٢٣١.

(2) K. Marina,& G. Kathryn, **Connections between violent television Exposure and Adolescent Risks taking**, Media psychology, Lawrence, Erlbaum, Associates, Inc,4,2000,P P. 195 - 217.

(3) Gentile, et .al, **Bedroom Media one risk Factor for Development**, Developmental, psychology, V53, N12, December, 2017, PP. 2340 - 2355.

إلى دوره في نقل ثقافة المجتمع من جيل الكبار إلى جيل الصغار بما تشمله من قيم ومعتقدات ومعارف وقوانين وعادات وكل ما من شأنه أن يكسب للفرد عضويته داخل المجتمع.[١]

ثانيًا: كيف يتمكن المعلم من مواجهة مخاطر العولمة الثقافية:-

فيما يلي عرض لبعض الأدوار التي ينبغي على المعلم القيام بها لكي يتمكن من مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بكفاءة:

١- دور المعلم كقدوة حسنة للطلاب:-

فالقدوة الحسنة تعتبر تطبيق عملي يثبت القدرة والاستطاعة الإنسانية على التخلي عن الانحرافات والتحلي بفضائل الأعمال والأقوال, كما أنها تنقل الصواب من الأعمال والأقوال من الجوانب النظرية إلى الجوانب التطبيقية المؤثرة التي تلامس الأبصار والأذان والأفئدة فيحصل الاقتناع والإعجاب ثم المحاكاة والتأسي والتقليد.[٢]

وهذا يتطلب من معلم المرحلة الثانوية أن يكون قدوة حسنه في أفكاره وثقافاته, وسلوكياته, ومعاملاته, وأساليب تعامله مع الثقافات والأفكار الوافدة, بالإضافة إلى أن يكون قدوة في اعتزازه وولائه وانتمائه للمجتمع والدين والثقافة في عصر امتلأت به الدعوات للتخلي عنهم والشعور بالدونية تجاه مقومات الهوية الثقافية.

٢- الاستفادة من الإنماء اللغوي في تعزيز ثقة الطلاب بلغتهم العربية:-

يعد تعزيز ثقة الطلاب بلغتهم العربية من أهم الأدوار التي ينبغي على المعلم الاهتمام بها في ظل ما تفرضه العولمة الثقافية من مخاطر تهدد اللغة العربية, وباعتبار أن الإنماء اللغوي للطلاب يسهم في تنمية قدراتهم على مخاطبة العقل والمشاعر بحلو الحديث وبديع الكلام وتدريبهم على الصحافة والإلقاء بأسلوب واضح وسهل, كما أنه يساعد في تمكن الطلاب من أصول اللغة واستخدام مفرداتها وتعبيراته, فيتقنون مهارات اللغة المختلفة, كما يمكنهم ذلك من قراءة الكتب بيسر وفهم.[٣]

فهو بذلك يتيح للطلاب استيعاب لغتهم العربية وأصولها, ويساعد على تمكنهم من مهاراتها وحسن توظيف ذلك داخل الحياة, كما أنه يدعم المبادرات الفكرية القائمة على القراءة والإطلاع من خلال ما يسهم به من فهم واضح لدي الطلاب, وبالطبع يرتبط ذلك بمبدأ أساسي هنا وهو تعزيز ثقة الطلاب بلغتهم واعتزازهم بالتمسك بها.

١() محمد سمير حسانين, **مهنة التعليم**, ط٢, الدلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير, طنطا, ٢٠٠٣, ص.

٢() خالد بن حامد الحازمى, **أصول التربية الإسلامية**, دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع, المدينة المنورة, ٢٠٠٠, ص ٣٧٨.

٣() شمس الدين فرحات الفقى, **كيف تكون معلما ناجحا:أسس ومهارات المعلم الناجح** مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, ٢٠١٠, ص ١٨٩.

وبناء على ما سبق فإن معلمي المرحلة الثانوية ينبغي ألا يكون دورهم قاصراً على شرح المنهج الدراسي فحسب بل أن يكون لهم دوراً واضح في إكساب الطلاب مهاراتهم اللغوية بشكل صحيح, وتشجيعهم على التداول بها, وتحفيزهم على توظيف مهارات اللغة داخل كافة الأنشطة الطلابية.

٣- دور المعلم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب:-

إن الحرص على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب وإكسابهم كافة مهاراته من اقوي الأدوار التي يمكن من خلالها مواجهة حركة التقليد الأعمى للثقافات التي انتشرت مع عصر العولمة الثقافية والتي تحد من انجذاب الطالب واندفاعه نحو تبني الثقافات بلا فكر وروية, فالتفكير الناقد يشتمل علي عدد من المهارات التفكيرية التي تسهم في اتخاذ قرارات بشأن القبول والرفض للأمور المطروحة سواء كانت أفكار أو ثقافات أو سلوكيات بطريقة منطقية وسليمة ومنها مهارة الاستقلال عن تفكير الآخرين, مهارة تحديد مصداقية مصادر المعلومات, مهارة الإحاطة بجوانب الموضوع المختلفة, مهارة التمييز بين قواعد الأداء والمبررات والمعلومات, ومهارة فرز الأدلة والحجج الغامضة من الواضحة, مهارة تجنب الأخطاء الشائعة في التفكير, مهارة تحديد الدقة في العبارات والألفاظ, مهارة تنمية الملاحظة المتعمقة الدقيقة المتعمقة, ومهارة البدائل العديدة للموقف الواحد, ومهارة التعامل بمرونة وتحد.[١]

لذا يتطلب من المعلم بالمرحلة الثانوية الاهتمام بتنمية التفكير الناقد, والاستفادة من كافة الإمكانيات داخل الفصل ومن أهمها المقررات الدراسية في إكساب الطلاب المهارات والقدرات التي تمكنهم منه.

٤- دور المعلم في التصدي لمخاطر التكنولوجيا:-

يعد هذا الدور من أهم الأدوار التي ينبغي على المعلم القيام بها من اجل مواجهة مخاطر العولمة الثقافية التي تعتمد على الوسائل التكنولوجية في بث مخاطرها بين النشء بطريقة جذابة, فقد ركزت الوسائل التكنولوجية على نشر الثقافات الترفيهية والسلعية وجوانب الإبهار في نمط الحياة الغربية وسلوكياتهم التي تتنافي مع معايير الدين والقيم والأعراف والتقاليد التي هي من سمات المجتمع والمقومات الأساسية في هويته[٢], مما دفع النشء إلى تقليدها وتسببت في ظهور عدد من المخاطر الفكرية والسلوكية والثقافية والنفسية بين النشء.

لذا ينبغي على معلم المرحلة الثانوية العمل على تهيئة الطلاب على التعامل مع وسائل التكنولوجيا بعقل واع ومدرك لمخاطرها وسلبياتها, مما يجعله قادراً على الاستفادة منها وتجنب مخاطرها, ويمكن للمعلم القيام بذلك بالتعاون مع أهل الخبرة وتقديم النصح والإرشاد للطلاب إلى

١() سعيد عبد العزيز, **تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية**, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان,٢٠٠٩, ص ص ٥٤- ٥٥.

٢() محمد على حوات, **العرب والعولمة: شجون الحاضر وغموض المستقبل**, مكتبة مدبولي ,٢٠٠١, ص ١٧٥.

المواقع التي يمكن الاستفادة منها وكيفية هذه الاستفادة, بالإضافة إلى دوره في تزويد الطلاب بالصفات والقيم والقوانين التي يحتاجون إليها أثناء استخدام وسائل التكنولوجيا, ومناقشتهم في المشكلات التي يتعرضوا لها في ذلك, ويتجلى دوره في التعاون مع أولياء الأمور في إحكام الرقابة على الطلاب أثناء استخدام التكنولوجيا بما يجنبهم مخاطرها ويحقق لهم أمنهم الفكري.

٥- دور المعلم في تفعيل الحوار التربوي مع الطلاب:-

يعتبر تفعيل الحوار التربوي من أهم الأساليب التربوية التي يمكن للمعلم الاعتماد عليها في تربية النشء والعمل على إرشادهم وتوجيههم توجيهًا صحيحًا يكفل للمجتمع وضع أقدامهم على الطريق الفكري والثقافي الصحيح لا سيما في ظل ما انتشر مع عصر العولمة الثقافية من انحرافات فكرية وثقافية وسلوكية بين النشء, فالحوار التربوي يعمل على إتاحة الفرصة للتعرف على اتجاهات الشباب الفكرية والثقافية ومناقشة هذه الاتجاهات والتحاور فيها والكشف عن اتجاهات الفكر المستورد المتطرف والمريض.[١]

بما يساعد على رصد المشكلات الفكرية التي تطرأ على الطلاب فور حدوثها, ويساهم في وضع خطط تربوية علاجية لهذه المشكلات وتقويم أفكار الطلاب ووضعها على مسار صحيح يتوافق مع المجتمع وثقافته.

وتتجلى أهمية الحوار التربوي في كونه وسيلة مهمة لتحصين النشء من الانحرافات الفكرية والسلوكية والنفسية من خلال إكسابهم طاعة الله وخشيته, وتشجيعهم على الالتزام بالمنهج القويم المستقيم الذي يلتزم بالوسطية والاعتدال بعيدًا عن المغالاة والتفريط, فضلاً عن إكساب النشء الأخلاق والآداب الإسلامية الفاضلة, ودعمه للروابط الأسرية والمجتمعية, بما يقضي على الخلافات والنزاعات التي تسبب الانحرافات الفكرية والعقلية والنفسية داخل المجتمع.[٢]

ثالثًا:- بعض المعوقات التي تواجه المعلم أثناء أداء دوره في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية:-

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم لدوره في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بدرجة تحقق كبيرة منها ما يتصل بالإدارة المدرسية, وما يتصل بالمنهج الدراسي, ومنها ما يتعلق بالمعلم وفيما يلي عرض موجز لبعض من هذه المعوقات:-

- انشغال المدراء والوكلاء داخل المدرسة بالأعمال الإدارية الروتينية على حساب العملية التربوية.[٣]

١() عبد الرحمن السديس, **الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري**,جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, ٢٠٠٥, ص ٢٠.

٢() سعيد بن فالح المغامسي, **التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية**, مدار الوطن للنشر, الرياض, ٢٠٠٤, ص ١٠٤.

٣() عبد الله مزعل الحربي, **معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن**, مجلة القراءة والمعرفة, مصر, عدد ٨٧, فبراير, ٢٠٠٩, ص١٦١.

- عدم تعاون إدارة المدرسة بشكل مباشر مع الجهات المعنية بالفكر والأمن ونبذ التطرف داخل المجتمع.
- عدم تركيز المنهج الدراسي على تعزيز السلوك التوكيدى للطلبة.
- عدم تضمين المنهج الدراسي على مفردات ترسخ مفهوم التوازن والوسطية لدى الطلبة.
- عدم تركيز المنهج الدراسي على تعزيز التفكير العقلاني والانفعالي للطالب.[١]

ويضاف إلى ذلك ندرة المعلم المدرب على مواجهة مخاطر العولمة الثقافية, وضعف كفاءته وخبرته في أداء ذلك, بجانب إهمال المعلم لأدواره التربوية وتركيزه على العملية التعليمية فقط.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة للتعرف على الواقع الفعلي لوجود معوقات تواجه المعلم في تحقيق الأمن الفكري للطلاب بالمرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد ؛ وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين هما:-

الجزء الأول: البيانات الشخصية

الجزء الثاني:- بعض المعوقات التي تواجه المعلم في تحقيق الأمن الفكري.

أولاً: مرحلة التأكد من صدق الاستبانة: فقد تم مراعاة صدق الاستبانة من جانبين:-

١- أن اختيار المحاور والعبارات تم في ضوء أدبيات الدراسة والدراسات والبحوث السابقة المتصلة العولمة الثقافية ودور المعلم في مواجهتها.

٢- تم عرض الاستبانه على خبراء وأعضاء هيئة تدريس في الجامعات المختلفة وعددهم (٢١) محكم, والذين تفضلوا مشكورين بإبداء ملحوظاتهم بشأن عباراتها بالحذف والإضافة والتعديل في بعض العبارات منها, والتي كانت في موضع اعتبار لدي الباحثة.

ثانيًا: صدق وثبات الاستبانة:

تم تطبيق الاستبانة علي (٢٠٠) فرد كعينة استطلاعية (١٠٠ معلم، و ١٠٠ طالب) وذلك للتأكد من ثبات وصدق فقراتها كالتالي:

١- الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة،, وذلك لمعرفه مدى ارتباط واتساق عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة, والجدول رقم (١) التالي يوضح هذه النتائج:

١()ناهية محارب العتيبى, **الصعوبات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري كما يدركها المشرفى والمشرفات بالمدارس التعليم العام بمكة المكرمة**, بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لإعداد المعلم: إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, المنعقد في الفترة من ٢٣- ٢٥ /٤/١٤٣٧, ٢٠١٥, ص٢٦١.

جدول (١)

معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد(ن = ٢٠٠)

م	العبارات	معامل الارتباط	م	العبارات	معامل الارتباط
١	يتبنى المعلم القيم الأصيلة للثقافة العربية.	٠,٧٩٦**	١	اقتصار اهتمام إدارة المدرسة على الدور التعليمي.	٠,٨٢٢**
٢	يبتعد المعلم عن السلوكيات الغربية غير المتوافقة مع خصوصية الثقافة العربية..	٠,٧٧٢**	٢	ضعف العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الأمنية.	٠,٧٦٨**
٣	يؤكد المعلم لطلابه أن الحفاظ على اللغة العربية هو مصدر عزة للمجتمع	٠,٧٣٩**	٣	إهمال المعلم لدوره التربوي في حماية فكر الطلاب.	٠,٧٠٣**
٤	يوجه المعلم طلابه لتطبيق المهارات اللغوية في الأنشطة العلمية.	٠,٧٦٣**	٤	قلة احتواء المقررات الدراسية على موضوعات ذات صلة بمخاطر العولمة الثقافية.	٠,٧٧٩**
٥	يعتمد المعلم على طرق تدريس تساهم في تنمية التفكير الناقد.	٠,٦٩٢**	٥	ندرة احتواء المناهج الدراسية على مفاهيم تعزز الوسطية.	٠,٨٢٩**
٦	يستفيد المعلم من الموضوعات الدراسية في تنمية مهارة التحليل عند الطلاب.	٠,٧٠٥**			
٧	يعقد المعلم ندوات لتوعية الطلاب بايجابيات وسائل التكنولوجيا وسلبياتها.	٠,٨٥٩**			
٨	يغرس المعلم في طلابه القيم الأخلاقية اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا	٠,٧١٣**			
٩	يتجنب المعلم التهكم والسخرية من الطلاب أثناء مناقشتهم.	٠,٧٧٨**			
١٠	يغرس المعلم المنهج الوسطى في نفوس الطلاب	٠,٨٠٧**			

***دال عند(٠,٠٥) ، ** دال عند (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق بأن عبارات المحور تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) مع الدرجة الكلية للمحور, كما أن ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبانة قوية ودالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) وهذا يدل علي أن الاستبانة بعباراتها تتمتع باتساق داخلي عالي.

٢- الثبات بطريقه ألفا-كرونباخ Alpha:

تم حساب قيمة معامل ألفا لجميع عبارات الاستبانة ككل وبلغت(**٠,٧٩٥) كما جاءت دالة إحصائياً عند مستوي دلالة(٠,٠١) مما يعنى أن عبارات الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات عالية، وبذلك تكون صالحة للاستخدام.

ثانيًا:عينة الدراسة وإجراءات اختيارها:

يوجد بمحافظة الوادي الجديد حوالي (٩) مدرسة ثانوية عامة تابعة لإدارة الخارجة التعليمية كما يوجد بها(١) تابعة لإدارة باريس التعليمية, وبها (١٣) تابعة لإدارة الداخلة التعليمية, و(٢) مدرسة تابعة لإدارة بلاط التعليمية, و(٣) تابعة لإدارة الفرافرة التعليمية.[١]

ولقد قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي وطلاب بعض من هذه المدارس حيث تم اختيار هذه المدارس بطريقة عشوائية بنظام القرعة, حيت تم اختيار خمس مدارس من إدارة الخارجة التعليمية, ومدرسة واحدة من إدارة باريس التعليمية, وخمس مدارس من إدارة الداخلة التعليمية, ومدرسة من إدارة بلاط التعليمية, ومدرستين من إدارة الفرافرة التعليمية, كما تم اختيار عينة من الطلاب والمعلمين من هذه المدارس بطريقة عشوائية بنظام الاقتراع, والجدول رقم(٢) يوضح مواصفات العينة ونسبتها إلى المجتمع الأصلي.

جدول رقم(٢)

مواصفات عينة الدراسة ونسبتها إلى المجتمع الأصلي

الإدارة	اسم المدرسة	معلمين			طلاب			المجتمع ككل		
		المجتمع الأصلي	العينة	%	المجتمع الأصلي	العينة	%	المجتمع الأصلي	العينة	%
إدارة الخارجة التعليمية	نجيب محفوظ بنات	١٠٠	٢٤	٢٤٪	٦٥٤	٧٠	١٠٪	٧٥٤	٩٤	١٢٪
	الشعراوي ث بنات	٥٨	٢٥	٤٣٪	٢٦٩	٤١	١٥٪	٣٢٧	٦٦	٢٠٪
	الخارجة ث بنات	٧٩	٢٧	٣٤٪	٣٩٦	٤٩	١٢٪	٤٧٥	٧٦	١٦٪
	بولاق ث المشتركة	٣٦	١٣	٣٦٪	١٥١	١٧	١١٪	١٨٧	٣٠	١٦٪
	الخارجة ث بنين	١١١	١٦	١٤٪	٦٢٦	٦٦	١٠٪	٧٣٧	٨٢	١١٪
إدارة باريس	باريس ث المشتركة	٥٢	٢٢	٤٢٪	٢٩١	٣٥	١٢٪	٣٤٣	٥٧	١٦٪
إدارة الداخلة التعليمية	موط ث بنين	٥٥	٩	١٦٪	٢٥٩	٢٩	١١٪	٣١٤	٣٨	١٢٪
	موط ث بنات	٦٦	١٤	٢١٪	٣٢٣	٣٤	١٠٪	٣٨٩	٤٨	١٢٪
	المعصرة ث المشتركة	٣٤	٩	٢٦٪	١٣٩	١٤	١٠٪	١٧٣	٢٣	١٣٪
	القصر ث المشتركة	٥٩	٢٣	٣٨٪	٢٤٤	٢٥	١٠٪	٣٠٣	٤١	١٣٪
	غرب الموهوب الثانوية	٢٩	١٠	٣٤٪	١٣٩	١٤	١٠٪	١٦٨	٢٤	١٤٪
إدارة بلاط	بلاط ث المشتركة	٢٩	١٨	٦٢٪	١٣٠	١٣	١٠٪	١٥٩	٣١	١٩٪
إدارة الفرافرة التعليمية	الفرافرة ث المشتركة	٣١	٧	٢٢٪	١٨٣	١٩	١٠٪	٢١٤	٢٦	١٢٪
	الكفاح	٢٤	٧	٢٩٪	١٥٧	١٧	١٠٪	١٨١	٢٤	١٣٪
إجمالي العينة	١٤	٧٦٣	٢٢٤	٢٩٪	٣٩٦١	٤٤٣	١١٪	٤٧٢٤	٦٦٧	١٤٪

يتضح من الجدول السابق أن نسب فئات العينة تراوحت بين٢٩٪ كحد أقصي عند معلمي المدارس الثانوية العامة الذين تم اختيارهم من (١٤) مدرسة ثانوية عامة موزعة على الإدارات

١() محافظة الوادي الجديد– مركز المعلومات, **عناصر التعليم الدراسي لعام ٢٠١٨-٢٠١٩.**

التعليمية الخمس, و١١٪ كحد أدني عند الطلاب, وهذه النسب على حد علم الباحثة تعد كافية لتمثيل مجتمع الدراسة.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية:-استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

- **معامل الارتباط " بيرسون" ر=** $\dfrac{\text{ن مج س ص – مج س × مج ص}}{\sqrt{(\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$

- **معامل ألفا كرونباخ =** $\dfrac{\text{ن}}{\text{ن}-1} \times \dfrac{(1 - \text{مج ع}^2\ \text{ب})}{\text{مج ع}^2\ \text{ك}}$

- **الانحراف المعياري=** $\sqrt{\dfrac{\text{مج ح}^2}{\text{ن}}}$

- **المتوسط الحسابي =** $\dfrac{\text{مج س}}{\text{ن}}$

- النسب المئوية
- معامل الصدق الذاتي = جذر معامل الثبات
- اختبار " **ت**" للمجموعات المستقلة(**Independent Samples T T est**) (لقياس الفروق بين المجموعتين المعلمين والطلاب.
- تم حساب درجة تحقق كل عبارة بالاعتماد على مقياس ليكرت الذي ينص على إذا كانت الاستجابات ثلاثية يتم تحديد درجة التحقق كما يلي:-
  - إذا كانت قيمة المتوسط المرجح تتراوح بين (١- ١,٦٧) كان الدور ضعيف.
  - إذا كانت قيمة المتوسط المرجح تتراوح بين (١,٦٨- ٢,٣٣) كان الدور متوسط.
  - إذا كانت قيمة المتوسط المرجح تتراوح بين (٢,٣٤-٣) كان الدور كبير.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجراءات السابق ذكرها:-

أولاً: النتائج المرتبطة بمحور"دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية"

للوصول إلى وجهة نظر أفراد عينتي الدراسة حول واقع قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد, قامت الباحثة بحساب المتوسطات المرجحة

بالنسبة لكل عينة من الدراسة, وحساب المتوسط المرجح بالنسبة للعينة ككل, في كل عبارة من عبارات الاستبانة, ثم حساب الفروق الإحصائية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent sample T- Test Two, وقد تم ترتيب العبارة تبعا للمتوسط المرجح بالنسبة للعينة والجدول رقم(٣) يوضح استجابات أفراد العينة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد.

جدول رقم(٣)

استجابات أفراد العينة حول دور معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية

م	العبارة	أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الترتيب	درجة التحقق	"ت ودلالتها عند ٠.٠١	
١	يتبنى المعلم القيم الأصيلة للثقافة العربية	الطلاب	٠,٦٩	٢,٤٠	١	كبيرة	قيمة ت	٤,٣٧
		المعلمين	٠,٥٣	٢,٦٣	٢	كبيرة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٦٥	٢,٤٨	١	كبيرة		
٢	يبتعد المعلم عن السلوكيات الغربية غير المتوافقة مع خصوصية الثقافة العربية..	الطلاب	٠,٧٧	٢,٢٨	٢	متوسطة	قيمة ت	٥,٧٩
		المعلمين	٠,٥٧	٢,٦١	٣	كبيرة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٧٢	٢,٣٩	٢	كبيرة		
٣	يؤكد المعلم لطلابه أن الحفاظ على اللغة العربية هو مصدر عزة للمجتمع.	الطلاب	٠,٧٩	٢,١٨	٤	متوسطة	قيمة ت	٥,٤١
		المعلمين	٠,٥٦	٢,٥٠	٧	كبيرة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٧٤	٢,٢٩	٤	متوسطة		
٤	يوجه المعلم طلابه لتطبيق المهارات اللغوية في الأنشطة العلمية.	الطلاب	٠.٧٤	١.٨٤	١٠	متوسطة	قيمة ت	٧.١١
		المعلمين	٠.٦٥	٢.٢٦	١٠	متوسطة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠.٧٤	١.٩٨	١٠	متوسطة		
٥	يعتمد المعلم على طرق تدريس تساهم في تنمية التفكير الناقد.	الطلاب	٠,٦٨	٢,٢٤	٣	متوسطة	قيمة ت	٥,٦٤
		المعلمين	٠,٥٨	٢,٥٤	٥	كبيرة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٦٦	٢,٣٤	٣	كبيرة		
٦	يستفيد المعلم من الموضوعات الدراسية في تنمية مهارة التحليل عند الطلاب.	الطلاب	٠,٧٢	٢.١٦	٥	متوسطة	قيمة ت	٥,٦٣
		المعلمين	٠,٥٩	٢,٤٨	٨	كبيرة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٧٠	٢,٢٧	٥	متوسطة		
٧	يعقد المعلم ندوات لتوعية الطلاب بايجابيات وسائل التكنولوجيا وسلبياتها.	الطلاب	٠,٨٢	١,٩١	٩	متوسطة	قيمة ت	٥,٧٧
		المعلمين	٠,٦٩	٢,٢٨	٩	متوسطة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٧٧	٢,٢٠	٨	متوسطة		
٨	يغرس المعلم في طلابه القيم الأخلاقية اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا.	الطلاب	٠,٧٧	٢,٠٠	٨	متوسطة	قيمة ت	٩,٧٣
		المعلمين	٠,٦١	٢,٥٨	٤	كبيرة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٨١	٢,١٤	٩	متوسطة		
٩	يتجنب المعلم التهكم والسخرية من الطلاب أثناء مناقشتهم.	الطلاب	٠,٧٤	٢.٠٥	٧	متوسطة	قيمة ت	١٠,١٢
		المعلمين	٠,٦٥	٢,٦٧	١	كبيرة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٧٩	٢,٢٦	٦	متوسطة		

١٠	يغرس المعلم المنهج الوسطى في نفوس الطلاب.	الطلاب	٠,٦٩	٢,٠٦	٦	متوسطة	قيمة ت	٩,٠١
		المعلمين	٠,٥٦	٢,٥٤	٥	كبيرة	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٦٩	٢,٢٢	٧	متوسطة		

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:-

– موافقة أفراد عينتي الدراسة على أن معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد يقومون بدورهم في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بدرجة متوسطة؛ حيث جاءت العبارات (الأولي, الثانية, والخامسة) في المراتب الأولى وبدرجة تحقق كبيرة, وبفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة(٠,٠١) لصالح المعلمين, بينما جاءت العبارات رقم (١٠,٩,٨,٧,٦,٤,٣) بدرجة تحقق متوسطة ومتوسطات مرجحة تراوحت ما بين(٢,٢٩: ١,٩٨) بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة(٠,٠١) لصالح المعلمين, وهذا يعنى أنه مازال هناك قصور من جهة معلمي المرحلة الثانوية في القيام بدورهم في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (توملينسون,Tomlinson,2016) حيث أكدت على أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب.

– جاءت العبارة رقم (١) وتنص على "يتبنى المعلم القيم الأصيلة للثقافة العربية" في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل وبمتوسط مرجح (٢,٤٨) أي أنها محققة بدرجة كبيرة, وبفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة(٠,٠١) لصالح المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمين معايشون لارتفاع جهد المعلم واهتمامه بتبني القيم الأصيلة للثقافة العربية, وقد يرجع ذلك إلى اهتمام المعلم بتحقيق دوره كقدوة حسنة من خلال الالتزام بقيم المجتمع ومنحها الاهتمام الكافي نظرًا لدورها في بث ثقة الطلاب بقيم الثقافة العربية ودفعهم إلى تبنيها بدلًا عن قيم الثقافة الغربية ومن ثم حماية هويتهم الثقافية, وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (هالة مختار الوحش, ٢٠١٨) حيث أكدت على أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة لديهم حرص على التركيز على القيم الاجتماعية وتوضيحها للطلاب.

– جاءت العبارة رقم (٢) وتنص على" يبتعد المعلم عن السلوكيات الغربية غير المتوافقة مع خصوصية الثقافة العربية." في المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل وهي محققة بدرجة كبيرة, بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة(٠,٠١) لصالح المعلمين ، وقد يرجع ذلك إلى حرص معلم التعليم الثانوي على البعد عن السلوكيات الغربية غير المتوافقة مع خصوصية الثقافة العربية بدرجة كبيرة نظرًا لإدراكه لأهمية تربية النشء على البعد عن التقليد الأعمى للثقافات والغربية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية, وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(حسن محمد الزهراني, ٢٠١٦) من أن

أهم صور ومظاهر الأمن الفكري هي التي تقوم بتربية الأبناء على البعد عن التقليد الأعمى دون تفكير.

– جاءت العبارة رقم (٥) وتنص على" يعتمد المعلم على طرق تدريس تساهم في تنمية التفكير الناقد" في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل وهي محققة بدرجة كبيرة, بفارق دال إحصائيًا مستوي دلالة(٠,٠١) لصالح المعلمين, وقد يرجع ذلك إلى اتفاق عينة الدراسة ككل على أن المعلمين حريصين على استخدام طرق تدريس حديثة تركز على تنمية المهارات الفكرية التي يتطلبها عصر العولمة الثقافية بدلًا من الاعتماد على الحشو والتلقين, وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه (منال إمام الفرا, ٢٠١٨) من أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ينبغي عليهم التنوع في أساليب التدريس من أجل المساهمة في تحقيق الأمن الفكري.

– جاءت العبارة رقم(٣) وتنص على" يؤكد المعلم لطلابه أن الحفاظ على اللغة العربية هو مصدر عزة للمجتمع." في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل وهي محققة بدرجة متوسطة, وبفارق دال إحصائيًا بين عند مستوي(٠,٠١) لصالح المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى قصور في دور المعلم في تعزيز ثقة الطلاب بلغتهم العربية من خلال تبصير الطلاب بأهمية اللغة ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية باعتبارها الوعاء الثقافي وجوهر الهوية الثقافية للمجتمع بصورة تلاءم ميول الطلاب, نظرًا لضعف خبرة بعض المعلمين بحضارة اللغة العربية ومكانتها وضعف قدرتهم على عرضها بطريقة تناسب مستوي وميول الطلاب, وتختلف هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة (خالد بن عبد الله القاسم, ٢٠٠٤) من ضرورة تعزيز الهوية والعناية بها وبكافة عناصرها والعناية باللغة العربية وإبراز تاريخها تعزيزًا لثقة الطلاب بلغته.

– جاءت العبارة رقم (٦) وتنص على" يستفيد المعلم من الموضوعات الدراسية في تنمية مهارة التحليل عند الطلاب." في المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة ككل وهي محققة بدرجة متوسطة, بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة(٠,٠١) لصالح المعلمين، وقد يرجع ذلك قلة اهتمام المعلم بتوظيف المقررات الدراسية في تنمية مهارة التحليل لدي الطلاب رغم أهميتها في تدريب الطلاب على الفهم الدقيق للثقافات والأفكار الوافدة وإدراك العلاقات بينها وبين ثقافة المجتمع واتخاذ قرار بشأن ملائمتها أو عدم ملائمتها لثقافة المجتمع بالاعتماد على الأدلة والبراهين, نظرًا لقلة خبرة المعلم على توظيف المقررات الدراسية في تنمية المهارات الفكرية للطلاب, وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (علاء محمد عبد الوهاب,٢٠١٢) من ضرورة تربية الطلاب على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين كال ما هو نافع وضار.

– جاءت العبارة رقم (٩) وتنص على" يتجنب المعلم التهكم والسخرية من الطلاب أثناء مناقشتهم." في المرتبة السادسة بالنسبة للعينة ككل, وهي محققة بدرجة متوسطة بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى قلة تجنب المعلم للتهكم والسخرية من الطلاب

أثناء المجالس الحوارية كمتطلب أساسي لتفعيل الحوار التربوي وتعزيز ثقة الطلاب بذاتهم وتشجيعهم على إبداء آرائهم وطرح مشكلاتهم, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(عبد الله مزعل الحربي,٢٠٠٩) الذي توصل إلى أن الاستهزاء بالطالبة والاستهتار بأقوالها وأفكارها من أهم المعوقات في تحقيق الحصانة الفكرية للطالبات بمحافظة حفر الباطن.

– جاءت العبارة رقم (١٠) وتنص على" يغرس المعلم المنهج الوسطى في نفوس الطلاب." في المرتبة السابعة بالنسبة للعينة ككل، وهي محققة بدرجة متوسطة بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى قلة جهود معلم التعليم الثانوي في تفعيل الحوار التربوي من خلال تدعيم المنهج الوسطي والاستفادة منه في القضاء على التطرف والغلو الذي انتشر مع العولمة, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمد حسن الزهراني,٢٠١٦) التي توصلت إلى أن المعلم ينبغي عليه غرس العقيدة الصحيحة بعيدًا عن الغلو والتطرف في نفوس الطلاب, بالإضافة إلى ونشر الوسطية وإيضاح منهج الإسلام في الوسطية, وذم التطرف والغلو وصوره.

– جاءت العبارة رقم(٧) وتنص على" يعقد المعلم ندوات لتوعية الطلاب بايجابيات وسائل التكنولوجيا وسلبياتها." في المرتبة الثامنة بالنسبة للعينة ككل وهي محققة بدرجة متوسطة, بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح المعلمين, وقد يرجع ذلك إلى قصور دور المعلم في عقد ندوات توضح للطلاب الايجابيات التكنولوجية التي يمكن الاستفادة منها والسلبيات التكنولوجية المحتملة نتيجة لقلة تمكن المعلم من تنظيم هذه الندوات, وكذلك قلة الإمكانات المتاحة لعقد هذه الندوات, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(هناء حسن إبراهيم, ٢٠١٨) التي توصلت إلى أن المعلم يوضح لطلابه ضوابط الانفتاح على الثقافات الأخرى ويعرفهم بالبرامج الصالحة لهم ولمجتمعهم في وسائل الإعلام, كما تختلف مع ما أكد عليه (علاء محمد عبد الوهاب,٢٠١٢) من ضرورة الاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي والتوعية بالمخاطر المحتملة للتكنولوجيا.

– جاءت العبارة رقم (٨) وتنص على" يغرس المعلم في طلابه القيم الأخلاقية اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا." في المرتبة الأخيرة بالنسبة للعينة ككل وهي محققة بدرجة متوسطة,بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى قلة اهتمام المعلمين بأداء دورهم في غرس القيم الأخلاقية اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا, كما أن تدريب المعلم على القيم الأخلاقية اللازمة للتعامل على التكنولوجيا غير موجود داخل الوحدات التدريبية, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة توملينسون (Tomlenson, 2016) التي توصلت إلى أن المعلم يؤدي دور رئيس في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب من خلال جهودهم في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة, وتختلف مع دراسة (هناء حسن إبراهيم,٢٠١٨) التي توصلت إلى أن المعلم أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب, كما يقوم بدور في تعزيز القيم الاجتماعية.

ثانيًا: النتائج المرتبطة بمحور "المعوقات التي تواجه المعلم مواجهة مخاطر العولمة الثقافية"

للوصول إلى وجهة نظر أفراد عينتي الدراسة حول واقع قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بمحافظة الوادي الجديد, قامت الباحثة بحساب المتوسطات المرجحة بالنسبة لكل عينة من الدراسة, وحساب المتوسط المرجح بالنسبة للعينة ككل, في كل عبارة من عبارات الاستبانة, ثم حساب الفروق الإحصائية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent sample T– Test Two, ويوضح الجدول رقم(٤) استجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية.

جدول(٤)

استجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية

م	العبارة	أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الترتيب	درجة التحقق	"ت ودلالتها عند ٠.٠١	
١	اقتصار اهتمام إدارة المدرسة على الدور التعليمي.	الطلاب	٠,٧٥	١,٩٨	٤	متوسط	قيمة ت	٢,٨٤
		المعلمين	٠,٧٦	١,٨٠	٤	متوسط	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٧٥	١,٩٢	٤	متوسط		
٢	ضعف العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الأمنية.	الطلاب	٠,٧٣	١,٩٠	٥	متوسط	قيمة ت	٣,٥٥
		المعلمين	٠,٧٤	١,٦٨	٥	متوسط	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٧٤	١,٨٣	٥	متوسط		
٣	إهمال المعلم لدوره التربوي في حماية فكر الطلاب.	الطلاب	٠,٨٠	٢,٠٨	٣	متوسط	قيمة ت	٦,١٣
		المعلمين	٠,٧٥	١,٦٩	٣	متوسط	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٨٠	١,٩٥	٣	متوسط		
٤	قلة احتواء المقررات الدراسية على موضوعات ذات صلة بمخاطر العولمة الثقافية.	الطلاب	٠,٧٢	٢,٢٤	١	متوسط	قيمة ت	٣,٢٨
		المعلمين	٠,٧٤	٢,٠٤	٢	متوسط	مستوي الدلالة	دالة
		العينة ككل	٠,٧٣	٢,١٧	١	متوسط		
٥	ندرة احتواء المناهج الدراسية على مفاهيم تعزز الوسطية.	الطلاب	٠,٧٦	٢,١٨	٢	متوسط	قيمة ت	٠,٨٥
		المعلمين	٠,٧٤	٢,١٣	١	متوسط	مستوي الدلالة	غير دالة
		العينة ككل	٠,٧٥	٢,١٦	٢	متوسط		

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:-

– موافقة أفراد عينتي الدراسة على وجود معوقات تواجه المعلم أثناء القيام بدوره في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بدرجة متوسطة, حيث تراوحت المتوسطات المرجحة لكافة العبارات مابين(٢,٢٤: ١,٨٣) بالنسبة للعينة ككل, وبفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الطلاب وذلك نتيجة لإدراك الطلاب للقصور الذي يتسم به دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري وضعف كفائتة في تحقيقه بدرجة كبيرة نتيجة لوجود العديد من المعوقات التي تحد من هذا الدور, وقد يرجع ذلك إلى ضعف اهتمام المدارس الثانوية بمحافظة الوادي الجديد بتوفير المتطلبات اللازمة للمعلم في أداء دوره في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية, ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الله مزعل الحربي,

٢٠٠٩) من أن هناك معوقات تؤثر على مستوي أداء المعلم لدوره في تحقيق الأمن الفكري تتمثل في انشغال المديرة والوكيلة بالأعمال الإدارية الروتينية على حساب العملية التربوية, غياب وضوح مخاطر الانحراف الفكري داخل المناهج الدراسية, قلة الأنشطة الثقافية والبرامج التي تعزز الأمن الفكري.

– جاءت العبارة رقم (٤) وتنص على " قلة احتواء المقررات الدراسية على موضوعات ذات صلة بمخاطر العولمة الثقافية." في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل, وهي محققة بدرجة متوسطة,بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الطلاب, وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب أكثر وعياً بواقع المناهج والمقررات الدراسية من حيث عدم ملائمتها لقضايا العصر, وافتقارها إلى موضوعات تناقش العولمة الثقافية كمنطلق رئيس لتوعية الطلاب بالمخاطر المحتملة لها وتعزيز أمنهم, وبالتالي تضعف كفاءة المعلم في توظيف هذه المقررات في نشر الوعي بمخاطر العولمة الثقافية بين الطلاب,وتختلف هذه النتيجة مع ما أكد عليه (خالد عبد الله القاسم,٢٠٠٤) من أن سبل التخلص من الآثار السلبية للعولمة الثقافية تعتمد بالدرجة الأولى على التعرف على العولمة الثقافية وما تحويه من نقاط قوة وضعف للمجتمع والهوية.

–جاءت العبارة رقم (٥) وتنص على " ندرة احتواء المناهج الدراسية على مفاهيم تعزز الوسطية." في المرتبة الثانية من منظور العينة ككل وبمتوسط مرجح(٢,١٦) أي أنها محققة بدرجة متوسطة, وبدون فارق دال إحصائيًا, وقد يرجع ذلك إلى خلو المناهج الدراسية من المفاهيم التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ومن أبرزها الوسطية يعد معوق يواجه المعلم حيث يؤدى إلى ضعف استفادة المعلم من المناهج الدراسية في تعزيز مفهوم الوسطية لدي الطلاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بركة بن زامل الحوشان,٢٠١٥) التي توصلت إلى أن المقررات الدراسية لا تعمل على تحصين الطلاب بالاعتدال والوسطية,ولم تمنح لقضية الإرهاب التركيز الكافي الذي يضمن نبذ العنف ومن ثم كانت معوق لتحقيق الأمن الفكري, كما أنها تتفق مع دراسة (ناهية محارب العتيبي,٢٠١٥) التي توصلت إلى أن هناك صعوبات بدرجة عالية في بعد المناهج الدراسية تتمثل في عدم تضمين المنهج الدراسي على مفردات ترسخ مفهوم التوازن والوسطية لدى الطلبة.

– جاءتالعبارة رقم(٣) وتنص على" إهمال المعلم لدوره التربوي في حماية فكر الطلاب." في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل, وكل منهما محققة بدرجة متوسطة, بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الطلاب, ويرجع ذلك إلي أن الطلاب أكثر إدراكا بقصور المعلم في أداء أدواره التربوية نتيجة للاعتقاد الخاطئ لدي بعض المعلمين بأن مهمته تقتصر على العملية التعليمية, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هالة فوزي,غرمالله العلياني,٢٠١٥) التي توصلت إلى أن هناك قصور في دور المعلم والمؤسسات التعليمية في القيام بدور فعال في مواجهة الغزو الفكري للشباب من طلابها.

-جاءت العبارة رقم (١) وتنص على " اقتصار اهتمام إدارة المدرسة على الدور التعليمي." في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل, وبمتوسط مرجح(١,٩٢) أي أنها محققة بدرجة متوسطة بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الطلاب وذلك لأن الطلاب أكثر إدراكًا بواقع المدارس الثانوية من حيث ضعف اهتمام الإدارة المدرسية بالأدوار التربوية, وغلبة تركيزها على متابعة سير العملية التعليمية فقط, وقلة اهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة التي تسهم في تحقيق الأمن الفكري, وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أحمد محمد مرعي, ٢٠١٦) من أن اعتبار مهنة التدريس مهنة تعليمية ولا يجوز خلط العملية التعليمية بالمفاهيم الفكرية يعد من أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري.

جاءت العبارة رقم (٥) وتنص على " ضعف العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الأمنية." في المرتبة الأخيرة بالنسبة للعينة ككل وهي محققة بدرجة متوسطة, بفارق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الطلاب فالطلاب أكثر إدراكًا بضعف مشاركة الخبراء من المؤسسات الأمنية في الندوات والأنشطة التي تنظمها المدرسة باعتبارهم الجهة المعنية بهذا الشأن, وقد يرجع ذلك إلى ضعفوعي الإدارة المدرسية بأهمية التواصل بين المدرسة والمؤسسات الأمنية, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ناهية محارب العتيبى, ٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود صعوبات بدرجة عالية في بعد البيئة المدرسية يتمثل في عدم تعاون إدارة المدرسة مباشرة مع الجهات الأمنية للتعامل مع التطرف الفكري, وعدم تفعيل المحاضرات والندوات بين الجهات الأمنية والمدرسة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة النظرية والميدانية إلى عدة نتائج من أهمها:-

١- النتائج المرتبطة بمحور"دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية"

- موافقة عينة الدراسة على أن دور معلم المرحلة الثانوية في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية يتحقق بدرجة متوسطة.
- اهتمام المعلم بتحقيق دوره كقدوة حسنة من خلال الالتزام بقيم المجتمع ومنحها الاهتمام الكافي.
- حرص معلم التعليم الثانوي على البعد عن السلوكيات الغربية غير المتوافقة مع خصوصية الثقافة العربية بدرجة كبيرة.
- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن المعلمين حريصون على استخدام طرق تدريس حديثة تركز على تنمية المهارات الفكرية التي يتطلبها عصر العولمة الثقافية بدلًا من الاعتماد على الحشو والتلقين.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك قصور في دور المعلم في تعزيز ثقة الطلاب بلغتهم العربية من خلال تبصير الطلاب بأهمية اللغة ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية باعتبارها الوعاء الثقافي وجوهر الهوية الثقافية للمجتمع.

- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى قلة اهتمام المعلم بتوظيف المقررات الدراسية في تنمية مهارة التحليل لدي الطلاب.
- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى قلة تجنب المعلم للتهكم والسخرية من الطلاب أثناء المجالس الحوارية كمتطلب أساسي لتفعيل الحوار التربوي وتعزيز ثقة الطلاب بذاتهم وتشجيعهم على إبداء آرائهم وطرح مشكلاتهم.
- قلة جهود معلم التعليم الثانوي في تفعيل الحوار التربوي من خلال تدعيم المنهج الوسطي والاستفادة منه في القضاء على التطرف والغلو الذي انتشر مع العولمة الثقافية.

٢- النتائج المرتبطة بمحور "المعوقات التي تواجه المعلم مواجهة مخاطر العولمة الثقافية"

- وافق أفراد العينة ككل على وجود معوقات تواجه المعلم أثناء القيام بدوره في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية بدرجة متوسطة.
- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن المناهج الدراسية لم تمنح القضايا الفكرية المعاصرة مثل العولمة الثقافية التركيز الكافي, كما أنها لا تساهم في تعزيز الوسطية لدى الطلاب.
- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى ضعف قيام المعلم بأدواره التربوية.
- تبين من خلال الدراسة الميدانية قلة احتواء المناهج الدراسية على موضوعات تساهم في التوعية بمخاطر العولمة الثقافية وتعزز من المفاهيم التي تساعد على مواجهتها.
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن تركيز الإدارة بالمدارس الثانوية على الأدوار التعليمية فقط وهذا يعد معوق يحد من دور المعلم في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية.
- توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى ضعف العلاقة بين المدرسة الثانوية وبين المؤسسات الأمنية بهدف المساهمة في مواجهة مخاطر العولمة الثقافية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج توصي الباحثة بما يلي:-

- رفع كفاءة معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد في التصدي لمخاطر التكنولوجيا وذلك من خلال عقد تدريبات لإكسابهم الأساليب والقيم والمهارات التي ينبغي إكسابها للطلاب من اجل ذلك.
- عقد شراكة مع المؤسسات المجتمعية والجمعيات الأهلية لتوفير الدعم المادي اللازم للمعلم من أجل عقد الندوات والمؤتمرات اللازمة للنهوض بالمستوي الفكري والثقافي للطلاب.
- عقد ورش عمل لتدريب الطلاب على مهارات تفعيل الحوار التربوي.
- ضرورة تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع القضايا الفكرية المعاصر ومتطلبات عصر العولمة الثقافية.

- عقد شراكة بين الإدارات التعليمية وبين الخبراء التربويين بجامعه الوادي الجديد؛ من أجل المساهمة في توعية المعلم بأهمية أدواره التربوية.
- تبادل الخبرات والكفاءات بين المدارس الثانوية وبين المؤسسات الأمنية من خلال عقد ندوات ومؤتمرات تتصل بالعولمة الثقافية ومخاطرها.

المراجع

أولًا : المراجع العربية

١- أحمد محمد حسن مرعى, دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس, المجلة العلمية لكلية التربية, جامعة مصراته, ليبيا, السنة الثالثة, عدد٦, ديسمبر,٢٠١٦, ص ص ٢٥٥- ٢٨٤.

٢- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكامى, معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية – اقتصادية – اجتماعية – نفسية – إعلامية), د.ت.

٣- إيناس محمود حامد وآخرون, استخدام المراهقين للفرانكو آرابيك في وسائل الاتصال الإليكترونية وعلاقته بمستوى الاغتراب الثقافي لديهم,دراسات الطفولة, مج٢٠,ع ٧٤, مارس , ٢٠١٧, ص ص ١٥١- ١٥٦.

٤- بركة بن زامل بركة الحوشان, أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري, مجلة الفكر الشرطي, مج٢٤, عدد٩٤, يوليو , ٢٠١٥, ص ص ٢٣١- ٢٥٨.

٥- بن مرزوق عنتر ومعمر عمار, العولمة الثقافية والإعلامية وتأثيرها على الأمن الفكري, مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية, جامعة زيان عاشور بالخليفة, الجزائر, عدد٩, ديسمبر,٢٠١١, ص ص ١٢٩- ١٦٤.

٦- بهاء الدين أبو الحسن حسان, اللغة والهوية: تأثير العولمة في اللغة العربية, حوليات آداب عين شمس, جامعة عين شمس, مج٤٠, سبتمبر ,٢٠١٢, ص ص ٤٢١- ٤٤٥.

٧- حسن بن عبد الله حسن القرني, مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافي:دراسة ميدانية على المحافظة القنفذة التعليمية, رسالة دكتوراه, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, كلية الدعوة وأصول الدين,٢٠١٠.

٨- حسن محمد الزهرانى, الأمن الفكري لدى الطلاب مظاهره وصوره وطرق الوصول إليه, مجله كلية التربية بأسيوط, جامعة أسيوط, مجلد٣٢, العدد ٣, جزء١, يوليو, ٢٠١٦, ص ص ٢٧٧- ٣٢٦.

٩- حسين إسماعيل على الولي, دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية : دراسة ميدانية, مجلة الفكر الشرطي, مركز بحوث الشرطة, القيادة العامة لشرطة الشارقة, الإمارات, مج٢٣, عدد٨٩, يوليو, ٢٠١٤, ص ص٢٧٥- ٣١٠.

١٠-خالد بن حامد الحازمى, أصول التربية الإسلامية, دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع, المدينة المنورة, ٢٠٠٠.

١١-خالد بن عبد الله القاسم, العولمة الثقافية وأثرها على الهوية, مجلة كلية الآداب , عدد١١, يوليو,٢٠٠٤, ص ص٤٤٠-٤٧٧.
١٢-راشد المبارك, التطرف خبز عالمي, دار القلم, دمشق, ٢٠٠٦.
١٣-زكى نجيب محمود, ثقافتنا في مواجهة العصر, ط٣, القاهرة, دار الشروق,١٩٨٢.
١٤-سعيد بن فالح المغامسي, التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية, مدار الوطن للنشر, الرياض, ٢٠٠٤.
١٥-سعيد عبد العزيز, تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان,٢٠٠٩.
١٦-سناء محمد سليمان, مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية, عالم الكتب, القاهرة, ٢٠٠٩.
١٧-شمس الدين فرحات الفقى, كيف تكون معلما ناجحا:أسس ومهارات المعلم الناجح مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة,٢٠١٠.
١٨-صالح بن سليمان بن صالح, تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية في مواجهتها, مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية, مكة المكرمة, مجلد٤, عدد١, يناير,٢٠١٢, ص ص١- ٦٦.
١٩-صالح بن محمد بن عجرم العنزى, تأثير العولمة على الهوية الثقافية للشباب: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة بريدة, رسالة ماجستير, كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية, جامعة القصيم, الرياض, ٢٠٠٩.
٢٠-طلال محمد المعجل, رباب أحمد شامي, دور معلم العلوم الشرعية في مواجهة انحراف الفكر نحو الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية, مجلة القراءة والمعرفة, ع١٨٣, يناير, ٢٠١٧, ص ٧١- ١٠٨
٢١-عاصم أحمد عجيلة, المسلمون وتقليد الأجانب (الانبهار بالغرب وتغريب العرب), ط٢, شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, يناير, ٢٠٠٨.
٢٢-عبد الحفيظ عبد الله المالكي, نحو مجتمع آمن فكريا" أنموذج لبناء إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري, دراسة علمية مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري"المفاهيم والتحديات" في الفترة من١٨-٢٠ /٥ /٢٠٠٩, كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود, الرياض,٢٠٠٩, ص ص ١- ١٣٢.
٢٣-عبد الحميد محمد عبد العزيز, الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المسنين, رسالة ماجستير, جامعة أسيوط, كلية التربية, ٢٠٠٠.
٢٤-عبد الرحمن السديس, الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, ٢٠٠٥.
٢٥-عبد الرشيد عبد الحافظ, الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها, مكتبة مدبولى, القاهرة, ٢٠٠٥.
٢٦-عبد الكريم بكار, العولمة: طبيعتها- وسائلها- تحدياتها والتعامل معها, ط٣, المكتبة الوطنية, المملكة الأردنية الهاشمية, ٢٠١٣.
٢٧-عبد الله مزعل الحربي, معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن, مجلة القراءة والمعرفة, مصر, عدد ٨٧, فبراير, ٢٠٠٩, ص ص ١٤٢- ١٦٤.

٢٨-عزام أبو حمام, الإعلام والمجتمع, دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن, ٢٠١١.
٢٩-علاء محمد عبد الوهاب, دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس: دراسة ميدانية, مجلة القراءة والمعرفة, ع ١٤٢, أغسطس, ٢٠١٣, ص ص ١٩٦:١٧٣.
٣٠-كمال الدين عبد الغني المرسي, الخروج من فخ العولمة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ٢٠٠٢.
٣١-لمياء طالة, الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, ٢٠١٤.
٣٢-ماشي بن صاحب العمري, دور المؤسسات التربوية في مواجهة بعض مظاهر العولمة من وجهة نظر إسلامية, رسالة ماجستير منشورة, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, ٢٠١٢.
٣٣-مجدي المهدي, المصاحبات الثقافية لظاهرة العولمة وانعكاساتها في الواقع التربوي العربي: رؤية تحليلية, مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية, مصر, مجلد ٧, عدد١, يناير ,٢٠٠١, ص ٦١- ١٥٩.
٣٤-محافظة الوادي الجديد- مركز المعلومات, عناصر التعليم الدراسي لعام ٢٠١٨-٢٠١٩.
٣٥-محمد بن أبى بكر الرازي, مختار الصحاح, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, د.ت.
٣٦-محمد سمير حسانين, مهنة التعليم, ط٢, الدلتا للكمبيوتر والطباعة والتصوير, طنطا, ٢٠٠٣.
٣٧-محمد عطوة مجاهد, بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية لمجتمع ودور التربية في مواجهتها, مجلة مستقبل التربية العربية, المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة المنصورة, المكتب الجامعي الحديث, عدد ٢٢, أكتوبر, ٢٠٠١, ص ص ١٥٧- ٢٠٦.
٣٨-محمد على حوات, العرب والعولمة: شجون الحاضر وغموض المستقبل, مكتبة مدبولي, ٢٠٠١.
٣٩-منال محمود إمام الفرا, دور مؤسسات التعليم في تقويم الانحراف الفكري, بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع: التعليم والأمن الوطني -رؤى وآفاق مستقبلية, بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع: التعليم والأمن الوطني-رؤى وآفاق مستقبلية, الغردقة, المنعقد في الفترة من ٢٦-٢٩أكتوبر, ٢٠١٨, ص ص ٢٣٩- ٢٦٥.
٤٠-منى عطية خزام, العولمة والسياسة الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ٢٠١٠, ص ١٦٤.
٤١-ناهية محارب العتيبى, الصعوبات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري كما يدركها المشرفى والمشرفات بالمدارس التعليم العام بمكة المكرمة, بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لإعداد المعلم: إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر, جامعة أم القرى, مكة المكرمة, المنعقد في الفترة من ٢٣- ٢٥ /٤/١٤٣٧, ٢٠١٥, ص ص ٢٥٩- ٣١٢.
٤٢-نبيل لوقا بباوى, الإرهاب صناعة غير إسلامية, دار البباوى للنشر, القاهرة, ٢٠٠٢.
٤٣-هالة فوزي عيد وغرم الله عيد الله العليانى, المعلم والأمن الوطني, بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لإعداد المعلم, مرجع سابق, ص ٣١٣- ٣٦٦.

٤٤-هالة مختار الوحش, تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة بيشة, مجلة العلوم التربوية, جمهورية مصر العربية, مج٢٦, ع٢, ج٢, إبريل, ٢٠١٨, ص ١٢١- ١٨١
٤٥-هناء حسن إبراهيم إسماعيل, دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة(من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلة شرق النيل, رسالة ماجستير, جامعة السودان للعلوم التكنولوجية, كلية التربية, قسم أصول التربية, السودان, ٢٠١٨.

References:

45- A. Naze & et al, the crises of identity Globalization and its impaction socio –cultural and Psychological Identity among pakhtuns of Khyber pakhutunkhawa, Pakistan international journal of academic research in business and social sciences, April, vol1, no 1,2011,P.1.
46- A. Olubukolas, The negative Impact of Globalization on Nigeria, International journal of Humanities and social science center for promoting idea.USA, Vol2,No15, August, 2012, P . 193.
47- B. Kumarava divelu, Cultural Globalization and language education, New Havan, Ct; Yale university press, 2008, p.33.
48- D V Dinesh, Bagappa chalawadi, the effect of internet users on youth International Journal of Applied Research ,2016, P .248.
Gentile, et .al, Bedroom Media one risk Factor for Development, Developmental, psychology, V53, N12, December, 2017, PP. 2340 - 2355.
49- J. Tomlinson, Values:The Curriculum of Moral Education, Children and Society Journal, Vol 11, No 4, 2016, P. 242:251.Available on:http://dx.doi.org.
50- K. Marina,& G. Kathryn, Connections between violent television Exposure and Adolescent Risks taking, Media psychology, Lawrence, Erlbaum, Associates, Inc,4,2000,P P. 195 - 217.
51-National strategy for combating Terrorism, Washing ton, Dc: the White House, February, 2003, P.1
52- The Cordoba Foundation, Religion and Secularism, Volum2, Edittion3, Westgate House, London, Winter, 2008, P.4, violable in. WWW.Thecordobafoundation.com.